

اشترك الآن في مجلة

الفرقان

بقيمة
20
ديناراً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عددًا من المجلة
بواقع نسخة شهرياً

احرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة



بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن

كامل المجلدات
حتى نهاية
2020

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عددًا

للاستفسار / هاتف: 4628334 - فرعي 134
خلوي: +962 79 555 2474



للاستفسار والاشتراك

+962 6 4628 333 ☎ +962 79 555 2474

11	اسم الله القيوم أ.د. محمد راتب النابلسي	8	كتاب سر الإعجاز للدكتور عودة الله القيسي د. علاء الدين القريوتي	7	جدلية العلاقة بين العقل والنقل أ. أحمد القوقا	6	الراوي أبو بكر بن عياش أ. منصور الخطيب	4	وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت أ.د. زغلول النجار	3	"الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك" أ.د. محمد خازر المجالي
40	المؤمن دائم العطاء بلا انقطاع أ.د. سليمان الدقور	20	نفحات عطرة بأيام مباركة رنا عادل	18	كيف يحفظ الشناقطة القرآن الكريم	16	الجمعية تطلق المشروع الصيفي الثلاثين المميز	14	أثر الأخلاق في تزكية النفس د. معاذ حوى	12	سبل تحقيق الجودة الشاملة في المصارف الإسلامية أ. بكر ربحان

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190

عمان - الأردن

هاتف : 0096264628334

فاكس : 0096264628336

للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد

(25) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (6/3110/2006)



الفرقان

233

مجلة شهرية تصدر عن

جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

ذو الحجة 1442 هـ - تموز 2021 م

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني

"رحمه الله"

هيئة المجلة

المدير المسؤول / رئيس التحرير أ.د. سليمان محمد الدقور	مدير التحرير أ.مجاهد أحمد نوفل	المشرف العام أ.د. محمد خازر المجالي
--	-----------------------------------	--

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار	أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد لله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحليم حيمور	رنا عادل إبراهيم	آلاء "محمد رشيد" الرشيد
-----------------------	------------------	-------------------------

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب	زكي شلطف الطريفي / البلقان
محمد شلال الحناحنة / السعودية	رائد حسني داود / إيطاليا

الأجزاء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.

ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)



تصميم وإخراج

www.darfan.com



أ.د. محمد خازر المجالي

رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ومن العبيثة عند بعض الناس من يعلم الحقيقة ولكنه يقدم عليها ولاءات ومصالح ربما تفرضها وظيفته أو طبيعة وضعه الاجتماعي. هؤلاء عميت بصيرتهم حين استسلموا لأهواء غيرهم. وباعوا دينهم بعرض من الدنيا، فهانوا على أنفسهم، وهانوا على غيرهم. ومن قبل هانوا على الله تعالى.

رغم وضوح الآيات والدلائل، تجد بعض الناس يجادل في الحق بعدما تبين، ويطلب دليلاً على النهار والشمس في رابعة النهار، ترى، أي صنف من البشر هذا الذي لم يرد إلا مع الأقوام المكذبة للرسول، وتراه يتكرر الآن مع بعض المسلمين، حين ضلوا الطريق وركبوا رؤوسهم استكباراً وعناداً، ربما استعدوا جماعات وأحزاباً إسلامية، أو أفراداً، وهؤلاء وغيرهم ليسوا حجة على الدين؛ فالقرآن والسنة هما عماد مرجعية المسلمين، وإليهما نحتكم في شؤوننا، ومنهما نستمد سبل الهداية المرشدة إلى الصراط المستقيم.

الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك، نعم، فالحق أبلج، والباطل لجلج، وصراط الله واضح مستقيم لا اعوجاج فيه. بينه القرآن، وأكدته السنة ووضحته، فلا حجة لأحد أمام الله في الضلالة، وسيتبرأ المتبوعون من التابعين، وسيندم التابعون اللاهثون وراء سراب الآمال: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَنَقَطَعْتْ بِهِمُ الْأَسْبَابَ﴾ (٣٣) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ كَمَا نَدْرِكُهُمْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿٣٧﴾ [البقرة: ١٦٦-١٧٧].

أيها المسلم، لا تكن إمعة تابعاً هائماً على وجهك بلا وعي ولا بصيرة، أنت مكرم عند الله، مزود بالعقل والفتوة، لا تسمح لأحد من أهل الضلالة أن يقودك، وإذا لاحت لك فرصة من المراجعة فهي هدية من الله أن تبصر أمرك، فتنبه واستدرك، فليس كل ما يلمع ذهباً، وليس العمر مضموناً بيدك، فاحرص على دينك وأخرتك، فالجنة قريبة جداً منك، والنار كذلك.

"الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك"

هذا الزمان مليء بالفتن والشبهات والشهوات، شكلت معاً وسائل تشويش وحيرة على كثير من الناس، خاصة فئة الشباب، ربما أسهم في اتساع رقعة التشويش بعض العوامل التي ينبغي فهمها، أو على الأقل حسن التخلص منها، ربما يكون حسن التصور لهذا الدين وفهم قواعده وأركانه من أهم العوامل التي تريح المسلم، وتقوده إلى بر الأمان في الدنيا والآخرة.

لا ينبغي أن يغيب عن بال المسلم وفكره مدى رضا الله عنه، والإجابة عن سؤال رئيس هو: ترى لو رحلت عن هذه الدنيا الآن، هل الله راض عني؟ وهل أنا مرتاح مطمئن أنني إلى الجنة؟ وفق ما ذكر الله تعالى من تشريعات وأحكام وقيم وأركان للإيمان والإسلام؟

حين يقول ﷺ: "الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك"، فهو ترغيب وترهيب، إغراء وإنذار، فطريق الجنة واضح سهل المنال، وكذلك النار، فهو قرار لا بد من اتخاذه والعمل وفقه، فلم نخلق عبثاً، إنما لغاية واضحة: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥١) [الذاريات: ٥١]، وهذه الحقيقة التي تغيب عن كثيرين ممن جعلوا حياتهم "لهواً ولعباً"، وعاشوا العبيثة والغثائية الفارغة، ولهذا قال ربنا سبحانه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١١٥) فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٦]، فالعبيثة مستحيلة عليه، ومنظومة هذا الكون وهذه المعجزات الماثورة في النفس والآفاق لا يمكن إلا أن تكون دليلاً عليه سبحانه، لتتعرف عليه، ونعبد، ونقيم شرعه، ونستعد ليوم المعاد.

ومن العبيثة التي تسيطر على عقول كثيرين فتعمي بصيرتهم عن الحقيقة، طول الأمل وتسويق التوبة، وأنا على يقين بأن الذي يفعل الخطأ من المسلمين تحديداً يعلم أنه يعمل الخطأ، ويؤجل توبته واستقامته، فإلى متى أيها المسلم، وربما تزداد بعداً وقسوة قلب؟

من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (2)

﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ۗ

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١]



أ.د. زغلول راغب محمد النجار

من الدلالات العلمية للنص الكريم

أولاً: في الإشارة إلى العنكبوت بالإنفراد:

جاء في لسان العرب تحت مادة (عنكب) أنّ (العنكبوت) دويبة تنسج في الهواء، وعلى رأس البئر نسجاً رقيقاً مهلهلاً، مؤنثة، وربما ذُكِّرت في الشعر. ويقال لبنت العنكبوت: (العُكْدَبَةُ). وقال الفراء: العنكبوت أنثى، وقد يُدَّكرها بعض العرب، والجمع (العنكبوتات)، و(العناكب)، و(العناكيب)، والغالب أنّ لفظة (العنكبوت) اسم للواحدة المؤنثة المفردة، والجمع (العناكب). وتسمية السورة الكريمة بصياغة الإفراد (العنكبوت) يُشير إلى الحياة الفردية لهذه الدويبة فيما عدا لحظات التزاوج وأوقات فقس البيض، وذلك في مقابلة كل من سورتيّ (النحل) و(النمل) والتي جاءت التسمية فيها بالجمع للحياة الجماعية لتلك الحشرات التي سُميت باسمها السورتان الكريمتان.

ثانياً: في قوله تعالى: ﴿أُنْخَذَتْ بَيْتًا﴾:

في هذا النص القرآني الكريم إشارة واضحة إلى أنّ الذي يقوم ببناء البيت أساساً هي أنثى العنكبوت، وعلى ذلك فإنّ مهمة

بناء بيت العنكبوت هي مهمة تضطلع بها إناث العناكب التي تحمل في جسدها غدد إفراز المادة الحريرية التي ينسج منها بيت العنكبوت.

وإن اشترك الذكر في بعض الأوقات بالمساعدة في عمليات التشييد أو الترميم أو التوسعة، فإنّ العملية تبقى عملية أنثوية محضة، ومن هنا كان الإعجاز العلمي في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿أُنْخَذَتْ بَيْتًا﴾.

ثالثاً: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾: هذا النص القرآن المعجز يشير إلى عدد من الحقائق المهمة التي منها:

١- إنّ بيت العنكبوت هو من الناحية المادية البحتة أضعف بيت على الإطلاق؛ لأنه مكون من مجموعة خيوط حريرية غاية في الدقة تتشابك مع بعضها البعض تاركة مسافات بينية كبيرة في أغلب الأحيان، ولذلك فهي لا تقي حرارة شمس، ولا زهمير برد، ولا تُحدث ظلاً كافياً، ولا تقي من مطر هائل، ولا من ريح عاصفة، ولا من أخطار المهاجمين، وذلك على الرغم من الإعجاز في بنائها، فخيوط بيت العنكبوت حريرية دقيقة



أو من أجل المكان أو من أجلهما معاً، فيقتل الأخ أخاه وأخته، وتقتل الأخت أختها وأخاها حتى تنتهي المعركة ببقاء عدد قليل من العنكبوتات التي تنسلخ من جلدها، وتمزق جدار كيس البيض لتخرج الواحدة تلو الأخرى، والواحد تلو الآخر بذكريات تعيسة، لينتشر الجميع في البيئة المحيطة وتبدأ كل أنثى في

بناء بيتها، ويهلك في الطريق إلى ذلك من يهلك من هذه العنكبوتات.

ومن هنا ضرب الله تعالى به المثل في الوهن والضعف لافتقاره إلى أبسط معاني التراحم بين الزوج وزوجه، والأم وصغارها، والأخ وشقيقه وشقيقته، والأخت وأختها وأخيها!!

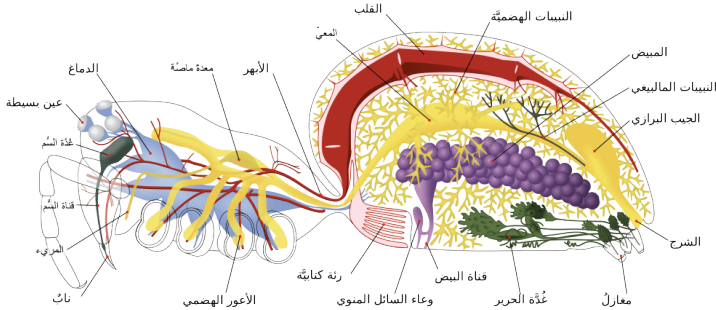
وصف الله تعالى بيت العنكبوت بأنه ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾، ولم يقل: أوهن الخيوط، لأن بيت العنكبوت هو أضعف البيوت رغم شدة خيوطه وقوتها!

جداً، يبلغ سُمك الواحدة منها في المتوسط واحداً من المليون من البوصة المربعة، أو جزءاً من أربعة آلاف جزء من سُمك الشعرة العادية في رأس الإنسان، وهي على الرغم من دقتها الشديدة أقوى خمس مرات من نظيرها من الصلب، وتتميز بمقاومة للشد أكبر من مثيلتها من

الصلب سواء نسبت تلك المقاومة لوحدة الحجم أو لوحدة الوزن من الخيط المختبر.

ولذلك قال ربنا تبارك وتعالى: ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾، ولم يقل أوهن الخيوط، وبقي بيت العنكبوت هو أوهن البيوت وأضعفها على الإطلاق، على الرغم من شدة خيوطه وقوتها.

إنّ بيت العنكبوت من الناحية المعنوية هو أوهن بيت على الإطلاق؛ لأنه بيت محروم من معاني المودة والرحمة التي يقوم على أساسها كل بيت سعيد، وذلك لأن الأنثى في بعض أنواع العنكبوت تقضي على ذكرها بمجرد إتمام عملية الإخصاب وذلك بقتله وافتراس جسده؛ لأنها أكبر حجماً وأكثر شراسة منه، وفي بعض الحالات تلتهم الأنثى صغارها دون أدنى رحمة، وفي بعض الأنواع تموت الأنثى بعد إتمام إخصاب بيضها الذي عادة ما تحتضنه في كيس من الحرير، وعندما يفقس البيض تخرج صغار العنكبوت (Spider Lings) فتجد نفسها في مكان شديد الازدحام بالأفراد داخل كيس البيض، فيبدأ الإخوة الأشقاء في الاقتتال من أجل الطعام





أ. منصور الخطيب
رئيس قسم الديوان في الجمعية

سلسلة رواة القرآن الراوي أبو بكر بن عيَّاش (٩٥-١٩٣ هـ)

ثم قال: فكنت إذا فرغتُ منها يقول: خذها إليك فهي خير مما طلعت عليه الشمس، ولهي خير من الدنيا وما فيها. وقد قال له عاصم مرة حين سمع قراءته: احمَدِ الله، فإنك قد جئت وما تحسن شيئاً، فقال له أبو بكر بن عيَّاش: إنما خرجتُ من الكتاب ثم جئتُ إليك.

وقال عن شيخه: ما رأيتُ أقرأ من عاصم، فقرأتُ عليه، وما رأيتُ أفقه من المغيرة فلزمتُه.

خامساً: رواية القراءة عنه:

روى القراءة عنه: أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعمشى، وعبد الرحمن بن أبي حَمَّاد، وغروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد الغليمي، وسهل بن شعيب، قال أبو عمرو الداني: ولا يُعلم أحدٌ عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة.

إلا أنه روى عنه الحروف سماعاً عدد من القراء، من أبرزهم: أبو الحسن الكسائي، ويحيى بن آدم.

سادساً: منزلته في الرواية والحديث:

حدَّث أبو بكر بن عيَّاش عن: حبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وأبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل السدي، وعبد الله بن عميرة، والأعمش سليمان بن مهران، وغيرهم.

وحدَّث عنه خلق لا يحصون، منهم: عبد الله بن المبارك، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن محمد الطنافسي، ويحيى بن مَعين، ووكيع بن الجراح، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

وقد أخرج له البخاري وأصحاب السنن، إلا أنهم اختلفوا في توثيقه، فذهب الأكثرون إلى توثيقه، ووثَّقه بعضهم، مع اتفاق الجميع على أنه ثقة ثبت ضابط في القراءة.

سابعاً: وفاته:

توفي في الكوفة سنة (١٩٣هـ)، عن ست وتسعين سنة، بعد عمر طويل في طاعة الله، وقد قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يُكيِّك؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمه. رحم الله العالم العاقل أبا بكر بن عيَّاش، فقد أمضى حياته عاملاً بالقرآن، تالياً لآياته، معلماً للقراءة، فكان قرآناً يمشي على الأرض.

المراجع:

١- الذهبي: معرفة القراء الكبار، ج ١ ص ١٣٤-١٣٨.

٢- ابن الجزري: غاية النهاية، ج ١ ص ٢٩٥، ٢٩٦.

٣- طه فارس: تراجم القراء العشرة ورواتهم المشهورين، ص ٨٩، ٩٧.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

شعبة بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط، أبو بكر، مولى واصل بن الأجدب، وقد اختلف في اسمه على أقوال، أصحها: شعبة، وُلد سنة (٩٥هـ) وقد عمَّر دهرًا.

ثانياً: مكانته وعلمه:

أحد رواة القراء السبعة، وكان إماماً كبيراً حُجَّة عالمًا عاملاً، من أئمة السنة، كثير العلم والعقل، مُنْقِطِحُ النَّظِير. قرأ على عاصم بن أبي النجود القرآن ثلاث مرات، وينتهي سنده في القراءة عليه إلى ابن مسعود رضي الله عنه.

ثالثاً: مناقبه ومواقفه وأقواله:

قال عنه أحمد بن حنبل: صاحبُ قرآنٍ وخير. وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحدًا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عيَّاش. وقال عنه الحافظ يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر معروفًا بالصَّلاح البار، وكان له فقه وعلم بالأخبار. وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيراً فاضلاً، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة.

وقال يحيى بن معين: لم يُفَرِّش لأبي بكر فراشٌ خمسين عاماً. ورُوي أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كلِّ يوم ليلة. وعن اجتهاده في العبادة والصلاة يروي عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: رأيتُ أبا بكر بن عيَّاش بالكوفة يوم الجمعة، جاء إلى المسجد على حَمَّار، فنزل ثم جاء إلى سارية من سواري المسجد، فما زال قائماً يصلي، ثم حَسَرَ عن كم قميصه، فنظرتُ إلى ساعده ما بقي عليه إلا الجلد على العظم، فتعجَّبتُ من صبره على القيام وضعفه. ومن أقواله: أدني نفع السكوت السلامة، وكفى بها عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بليَّة.

وقال: الدخول في العلم سهل، والخروج منه إلى الله شديد.

رابعاً: شيوخه في القراءة:

يُعد الإمام عاصم بن أبي النجود من أبرز شيوخ أبي بكر بن عيَّاش في القرآن، فقد قال: تعلَّفتُ من عاصم القرآن كما يتعلم الصبيُّ من المُعلِّم، فلقي مني شدة، فما أحسبتُ غيرَ قراءته.

وقال مرة: تعلَّمتُ من عاصم خمساَ خمساَ، ولم أتعلَّم من غيره، ولا قرأتُ على غيره، واختلفتُ إليه نحواً من ثلاث سنين، في الحرِّ والشتاء والأمطار، حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل.



أ. أحمد تيسير القوقا
رئيس قسم التلاوة والإجازة المركزي



جدلية العلاقة بين العقل والنقل

ومدّهم بالوحي وهيتأهم لقبوله وتلقيه، فكانت أنوار ما جاء به الوحي من عند الله بالنسبة إلى نور العقل كالشمس بالإضافة إلى نور النجم، فدلّوا العباد على مصالح دنياهم فيما لا تستقل بإدراكه عقولهم وأرشدوهم إلى مصالح أخراهم التي لا سبيل للعباد أن يعرفوها إلا بواسطتهم^(٣).

إنّ وثنية العقل تكمن في استقلاليته عن النقل وعدم الاعتراف بمحدوديته وعجزه عن إدراك ما وراء المادة والطبيعة الذي يعد النقل هو المصدر الوحيد للمعرفة في ذلك.

وهكذا فقد ظلم العقل من قِبَل الفلاسفة وغلاة المعتزلة قديماً ومن الحدائين وأفراخ الاستشراق حديثاً الذين حرّموا العقل نعمة الهداية بأنوار الوحي، فألّهوا العقل، وجعلوا له سلطاناً مطلقاً في قبول النصوص الشرعية وردها لشبّهه في عقولهم ومآرب في نفوسهم، والحقُّ أنه لا معاندة بين صحيح المنقول وصريح المعقول.

ويكمن دور العقل في كونه أداة للوثوق بصحة ما ورد من نصوص نقلية، ثم هو أداة لفهمها وشرحها، ضمن مناهج البحث وطرائق النظر العلمي عند علماء المسلمين، لا بمناهج البحث والكتابة الغربية.

وهذا يعني أنّ العقل خادم للنقل، ويدل على تكامل الأدوار بين العقل والنقل إذ يكمل كل منهما الآخر؛ لأنّ الذي خلق العقل هو نفسه أنزل القرآن فإنّ حصل بينهما تعارضٌ فإنما هو من جهة العقل أو الناظر في الأدلة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "ففي الجملة النصوص الثابتة في الكتاب والسنة لا يعارضها معقولٌ بيّنٌ قطّ ولا يعارضها إلا ما في اشتباه واضطراب، وما عِلِمَ أنه حق لا يعارضه ما فيه اضطراب واشتباه لم يُعَلَمَ أنه حق"^(٤).

هوامش:

١. عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، مكتبة نهضة مصر، ط٦، ٢٠٠٧م، ص/٣.

٢. أبو حامد الغزالي، تهافت الفلاسفة، دار المعارف، ط٤، ص/٧٣ و٧٤.

٣. أبو حامد الغزالي، رسالة الحكمة في مخلوقات الله، دار إحياء العلوم، ص/٦٧ و٦٩.

٤. ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، ٨٧١.

لا مرأ أن القرآن الكريم أشاد بالعقل وأهميته القصوى ومكانته السامية التي تبوّأها بجدارة، فهو عين التكليف والتشريف، ومنشأ الفكر، ومنبع العلم، وغاية الحكمة، بل اعتبر حفظه إحدى الضرورات الخمس الكبرى التي جاءت بها الشريعة، واعتبارها أولوية إذا تعارضت المصالح، فليس ثمة كتاب يخاطب العقل ويرسخ قيمته ويوظفه التوظيف اللائق به كالقرآن العزيز.

ولو عقدنا مقارنة بين القرآن وبين كتب الأديان الكبرى في تناولهما للعقل والتنويه به لتبين أنّ ما ورد في كتب الأديان هو إشارات صريحة أو مضمونة إلى العقل، ولكنها تأتي عرضاً غير مقصودة، ولكن القرآن لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به، والرجوع إليه، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة ولا مقتضبة في سياق الآية؛ بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة، وتكرر في كل معرض من معارض الأمر والنهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله، أو يلام فيها المنكر على إهمال عقله، وقبول الحجر عليه^(٥).

وما زالت جدلية العلاقة بين العقل والنقل قائمة قديماً وحديثاً، إذ يعد كل منهما طريقاً من طرق المعرفة، وإنما نشأت إشكالية العلاقة واضطراب الأدوار بينهما حين دخلت الفلسفة اليونانية على الساحة الإسلامية في آخر العصر الأموي، وتأثّر بعض علماء المسلمين بتلك الفلسفة القائمة على تعظيم العقل مطلقاً، فظهرت بسبب ذلك بعض الفرق الإسلامية وعلى رأسها المعتزلة الذين أسسوا مذهبهم الاعتقادي وبنوا أصولهم النظرية في ضوء معطيات العقل والنزعة الفلسفية، وانعكس ذلك على قبول النصوص وردها وتأويلها.

وذكر الإمام الغزالي أنّ الفلاسفة حين استغنوا عن النقل انخلعوا بالكلية من ربة الدين واستحرقوا شعائره ورفضوا وظائفه وأنكروا الشرائع والنحل ووجدوا بتفاصيل الأديان والملل فضلوا وأضلوا^(٦).

ولم يجعل الله في قوة العقل ما يطلع به على أكثر مما أقله له من المعرفة المادية الحسية، بل كَمَل للناس هذا النور الذي وهبهم إياه بنور الرسالة، فأرسل الأنبياء مبشرين ومنذرين،

الحلقة (١٢)



د. علاء الدين زكي القريوتي

قسم اللغة العربية وإدارتها
جامعة الزيتونة الأردنية

سِرُّ الإعجاز في الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن

د. عودة الله منيع القيسي

وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ [مريم: ٥٤]. أما صيغة
(مَوْعِدَة) فلم ترد إلا مرة واحدة في
قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَتْ أَسْتَفْغَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا
إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ
مِنَهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤].

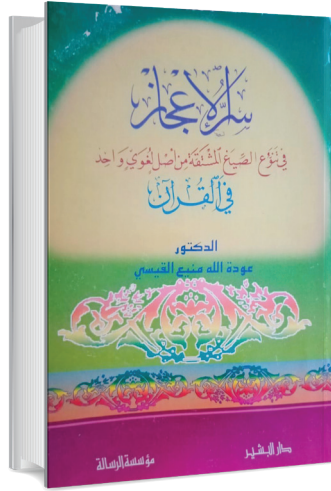
وعند التدبر في السياق الذي وردت
فيه كل من الصيغتين، نجد أن
بينهما فرقين: الأول: أن الوعد هي
المصدر الأصلي، ولذا تكرر ورودها
في القرآن كثيراً، أما الموعدة فهي
مصدر ميمي، والمصادر الميمية

أقل دوراً في الجمل من المصادر الأصلية، ولذا لم ترد في القرآن
إلا مرة واحدة فقط.

الثاني: أن الوعد استعمل في المرات الستين في الوعود الصادقة، التي
تُعبّر عن واقعة فعلية، أما الموعدة، فقد جاءت في القرآن لتُعبّر عن
الوعد الذي يتخلف، في سياق يُعبّر عن وعد لم يمض حتى النهاية، بل
توقف عن المُضي، إنه وعد إبراهيم بـ أبيه أنه سيستغفر له، طمعاً في
هدايته، وعندما تبين له أن أباه عدو لله تبرأ منه، وترك الاستغفار له.

وهذا لا يعني أن الموعدة لا ترد في كلام البشر للوعد الصادق، وإنما
يعني أن القرآن يستعمل لكل معنى صيغة دالة عليه، بحيث تقوم
الدلالة على الإفادة الكاملة من الطاقة الصوتية للصيغة، وعلى
مدى شيوع استعمالها، لذلك اختار الصيغة الشائعة للوعد الذي لا
يتخلف، والصيغة غير الشائعة للوعد الذي يتخلف. (ص ٣١٨-٣١٩).

وحدث - أثناء مطالعتي لقائمة المصادر الواردة في آخر الكتاب - لو
رجع المؤلف إلى كتاب "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"
لمجد الدين الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، ولو فعل لوجد خيراً كثيراً متصلاً
بموضوع بحثه اتصالاً وثيقاً، ومهما يكن من أمر، فإن هذا الكتاب قد
حاز قصب السبق في دراسة جميع الصيغ الاشتقاقية القرآنية، ذات
الأصول اللغوية الواحدة، وبذا صار جديراً بالاعتناء، قميناً بالاقتران.



الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد
البلاغة والبيان، في كل وقت وأن، أما بعد، فكتاب هذه الحلقة من
مكتبتنا القرآنية يندرج ضمن الإعجاز البياني، في دراسة تطبيقية
استنتاجية دقيقة، تتناول الأصل اللغوي للمفردة القرآنية، ثم
توازن بين الصيغ المشتقة منه، كاشفة عن سر الإعجاز في
هذا التنوع الاشتقائي: إذ إن لكل صيغة اشتقاقية خصوصية
في المعنى والاستعمال، ولا يمكن أن يستعمل القرآن المُعْجَز
صيغتين لمعنى واحد، فذلك نقص في التعبير يبرأ منه القرآن،
وعند حصول الثقة بأن الصيغة تؤدي المعنى أداء تاماً، لا يكون
العدول عنها إلى غيرها حكيمًا، والقرآن هو الحكمة البالغة.

تضمّن الكتاب مقدّمة، وتمهيدًا، وثلاثة فصول، وخاتمة النتائج،
أما المقدّمة فبيّنت منهج البحث، وأما التمهيد فتحدّث بإيجاز عن
ثلاثة أوجه للإعجاز في القرآن الكريم: الإعجاز بالمعاني، والإعجاز
بالغيب، والإعجاز بالنظم، وأما الفصول الثلاثة فهذا بيانها:

الفصل الأوّل في تنوّع صيغ الأفعال المشتقة من أصل لغوي واحد،
نحو: تأخّر - استأخّر - يبدأ - يُبدئ، جرح - اجترح... وقد بلغ عدد الأصول
المدرّسة في هذا الفصل واحدًا وأربعين أصلًا لغويًا. الفصل الثاني
في تنوّع صيغ المشتقات ذات الأصل اللغوي الواحد، نحو: أثم - أثم،
بريء - براء، مبین - مستبين... وقد بلغ عدد الأصول المدرّسة في
هذا الفصل ستة وعشرين أصلًا لغويًا. الفصل الثالث في تنوّع صيغ
المصادر الراجعة إلى أصل لغوي واحد، نحو: إثم - آثم - تأثم، الأمن
- الأمانة، التوبة - التوب - متاب... وقد بلغ عدد الأصول المدرّسة في
هذا الفصل ستة وأربعين أصلًا لغويًا. وبهذا يكون مجموع الأصول
اللغوية المدرّسة في الكتاب مئة وثلاثة عشر أصلًا لغويًا، انبثقت
عنها مئتان وست وأربعون صيغة اشتقاقية، تکرّرت هذه الصيغ
الاشتقاقية في القرآن الكريم ألفًا وثمانمئة وخمسة وثمانين تكرارًا!

جاءت الأصول اللغوية الواردة في الكتاب مرتبة ترتيبًا هجائيًا، ممّا
يسهل على الباحث الرجوع إليها، ولنقف عند نموذج لغوي واحد،
لننظر كيف درسه المؤلف دراسة وصفية تحليلية استنتاجية مُحَقَّقة:
وَعَد - مَوْعِدَة: وردت صيغة (وَعَد) في القرآن الكريم ستين
مرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ



233

مسابقة العدد مئتين وثلاثة وثلاثين

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "القائم بتدبير أمور الخلق في إنشائهم وتولي أرزاقهم وتربيتهم والاستجابة لهم" من معاني اسم الله:

(أ) الواحد. (ب) الرحيم. (ج) القيوم.

٢. من البرامج التربوية التي تعقدها جمعية المحافظة على القرآن الكريم:

(أ) المركز القرآني الدائم. (ب) المركز القرآني الصيفي. (ج) أ + ب.

٣. من شيوخ الراوي أبي بكر بن عياش في القراءة:

(أ) سهل بن شعيب. (ب) عاصم بن أبي النجود. (ج) يحيى بن محمد العليمي.

٤. مؤلف كتاب "سر الإعجاز في الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن":

(أ) د. فاضل السامرائي. (ب) د. عودة الله القيسي. (ج) د. عبدالله دراز.

٥. يتعلم الطالب الشنقيطي الرسم العثماني بعد تسميع القرآن على الشيخ، وذلك في مرحلة الحفظ لفئة:

(أ) الصغار. (ب) الكبار. (ج) الأميين.

٦. جاء في باب "ينابيع قرآنية": إنَّ وثنية العقل تكمن في استقلالته عن:

(أ) النقل. (ب) العلم. (ج) الفلسفة.

جوائز المسابقة

خمس جوائز
قيمة كل جائزة

20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول

الإجابات يوم ١٧ / ٨ / ٢٠٢١.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان

المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر

المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات

المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي،

والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



إجابات مسابقة العدد 233

- | | | | |
|-------|----|-------|----|
| | -4 | | -1 |
| | -5 | | -2 |
| | -6 | | -3 |

الفائزون بمسابقة العدد مئتين وواحد وثلاثين 231

- رؤى حسن عبد الكريم جوهر
- نور الدين وليد إسماعيل حامدة
- صلاح الدين محمود حماد الحوامدة
- نفيسة عبدالفتاح محمد المشعشع
- حمزة سامرزكي عبد الرحمن

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

لإعلاناتكم في

الفقار

إجابات مسابقة العدد مئتين وواحد وثلاثين 231

- ١- المحيي المميت. ٣- (٥٣٨٠) طالباً وطالبة. ٥- التين.
- ٢- (٤٢) فرعاً. ٤- (٤٤). ٦- الجمل.

كوبون مسابقة العدد 233

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

مراد أسماء الله الحسنى

القيوم



أ.د. محمد راتب النابلسي

فهو القائم بأمر خلقه في إنشائهم وتولي أرزاقهم، وتحديد آجالهم وأعمالهم، وتربيتهم، ومعالجتهم، والاستجابة لهم، ودفعهم إلى ما فيه خيرهم، وتأديبهم، هو العليم بمستقرهم ومستودعهم.

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦].

القيوم هو القائم بتدبير أمور الخلق في إنشائهم وتولي أرزاقهم وتربيتهم والاستجابة لهم

القيوم هو الذي يحتاجه كل شيء في كل شيء ولا يحتاج هو إلى شيء:

القيوم هو الذي يحتاجه كل شيء في كل شيء ولا يحتاج هو إلى شيء.. إذا أيقنت بهذه الحقيقة هل يعقل أن تلتفت إلى مخلوق ضعيف في قبضة الله وتنسى من بيده كل شيء؟! أرحمك عقلاً أشدّك لله حبّاً، منبع الكمال والنوال والجمال، بيده كل شيء، وما سواه في قبضته، فأنت إذا أرضيت مخلوقاً وعصيت الخالق فقد وقعت في خسارة كبيرة: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤].

القيوم هو الباقي الذي لا يزول:

القيوم هو الباقي الذي لا يزول، هو المقيم للعدل القائم بالفسط، القيوم هو القائم بنفسه الغني عن غيره، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، هذا معنى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ورد اسم "القيوم" في القرآن الكريم مقترناً باسم "الحي" كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
﴿وَعَنْتِ أَلْوَجْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

من معاني القيوم:

القيام بالذات والبقاء على الصفات:

القيوم لغة: هو السيّد، وهو القائم بالأمر، والقيوم من صيغ المبالغة، قد تكون المبالغة مبالغة كم أو نوع من فعل قام يقوم قوماً وقياماً، ويأتي الفعل على معنيين: الأول: القيام بالذات، والبقاء على الوصف، نحن جميعاً قيامنا لله، الله عز وجل يمدّ المخلوقات جميعها بالحياة.

إقامة الغير والإبقاء عليه:

إقامة الغير والإبقاء عليه: لأن كل مخلوق ما سوى الله مفتقر إلى الله في وجوده وفي استمراره، فالقيوم بذاته الباقي على صفاته هذا من أسماء الذات، أما المقيم لغيره والمثبت لصفاتهم هذا من أسماء الأفعال، وعلى هذين المعنيين القائم بذاته المقيم لغيره تدور كل عبارات القيوم.

الله عز وجل قائم بتدبير أمور الخلق وتدبير العالم بجميع أحواله:

القيوم القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره والباقي أزلاً وأبداً، والقيوم هو القائم بتدبير أمور الخلق وتدبير العالم بجميع أحواله،



أ. بكر ریحان

مستشار دولي للمصارف الإسلامية

سبل تحقيق الجودة الشاملة في المصارف الإسلامية

التوصّل إلى الحد الأدنى من الأخطاء، وإنما يجب أن تُفضي إلى ما يُطلق عليه علماء الجودة الشاملة مفهوم "العيوب الصفرية"، أي أنه لا عيوب على الإطلاق.

ثالثاً: ترشيد التكاليف:

لا يتطلّب مبدأ ترشيد النفقات سوى ربط كل إنفاق بالعائد المتوقع منه، سواء كان العائد مادياً أو معنوياً. إنّ مبدأ ترشيد التكاليف والنفقات ينبغي أن لا يتعارض مع متطلبات الجودة، وإنما ينبغي أن ينعكس إيجاباً على تحقيق الوفورات التي بدورها ينبغي أن تنعكس على تحسين المنتجات وتخفيض تكلفتها النهائية وصولاً إلى رضا المستهلك.

رابعاً: تعظيم العوائد:

يتأتى هذا المبدأ من عدة وجوه، منها استثمار كل ما يمكن استثماره من الموارد المتاحة بشكل سليم، وهذا لا يتحقق إلا بعدم السماح بتعطيل الموارد مالية كانت أو عقارية أو حتى بشرية، وباستثناء الأغراض الاجتماعية، فإنه ينبغي عدم تقديم خدمات مجانية أو شبه مجانية مثل السماح للكثيرين من تكرر كشف حساباتهم أو استخدام المؤسسة كمحطة للتحويل، أو غير ذلك.

وهنا ينبغي التركيز على أنّ تحديد العمولات التي يتقاضاها البنك من المستهلك ينبغي أن لا تكون من الارتفاع بالقدر الذي يُنقِر المتعاملين، ويؤدي إلى تسرّبهم إلى المؤسسات المنافسة، ولا تكون من الانخفاض بالقدر الذي يُلحق الضرر بإيرادات البنك.

خامساً: السرية المصرفية:

إنّ من أهم سمات العمل المصرفي الحفاظ على مبادئ السرية والخصوصية، وللسرية المصرفية أبعاد شرعية وقانونية وأخلاقية، ومن هنا تتبّع أهميتها ليس كهدف من

من أجل تحقيق الجودة الشاملة في البنوك الإسلامية، لا بد أولاً من تحديد الأهداف التي يتوخّاها البنك من تطبيق الجودة الشاملة على النحو الآتي:

أولاً: الالتزام بالخصائص الأيدلوجية (العقدية):

إنّ الالتزام بالأحكام الشرعية في المصرف الإسلامي لا يقتصر على عدم التعامل بالربا في المعاملات؛ وإنما يمتد إلى الالتزام بالمبادئ والقيم الاقتصادية الإسلامية المتصلة بالعمل، والإنتاج، والإتقان، والتعاون، والصبر، والجلم، والشورى، والاستقلالية، والمسؤولية الفردية والجماعية، والتوازن الاقتصادي، وغيرها من القيم العُليا التي يزخر بها الكتاب والسنة.

وبهذا يمكن القول أنّ الالتزام بالأحكام الشرعية في المصرف الإسلامي بمفهومها الواسع هو الخطوة الأولى على طريق الالتزام بالجودة الشاملة.

ثانياً: الكفاءة العالية:

تنطوي الكفاءة العالية على عنصرين هامّين هما:

الدقّة، والسرعة في الإنجاز في آن واحد؛ وذلك لأنه لا خير في دقة مع البطء في الإنجاز، لأن الدقة دون سرعة في الإنجاز تعني ضياع عنصر هام جداً في حياة الإنسان لا يمكن تعويضه وهو الوقت (أي العمر)، ولأنه لا خير في سرعة لا يصاحبها إتقان، لأن الأخطاء تؤدي إلى فقدان الثقة بالخدمة المقدّمة، إلى جانب ما يصاحبها من هدر في الجهد وزيادة في التكلفة، الأمر الذي يُفضي أخيراً إلى إلحاق الضرر بالقدرة التنافسية للمؤسسة.

وبذلك يكمن تصوير هذا الهدف بالمعادلة البسيطة التالية:

سرعة + إتقان = خدمة متميزة.

والكفاءة العالية كإحدى عناصر الجودة الشاملة لا تقتضي

واستتباعاً لهذا، فإنّ الوسائل التالية على سبيل المثال لا الحصر- تُعدّ الركن الركين في محاولات تحقيق الأهداف:

أولاً: الموارد البشرية:

لا يشك أحدٌ في أنّ الإنسان هو العامل الحاسم في العملية الإنتاجية، خاصة في مجال إنتاج الخدمات، ولذلك فقد تراجع معيار تصنيف المجتمعات إلى مجتمعات متقدمة اقتصادياً وأخرى متخلفة، وبزغ معيار آخر يصنّف المجتمعات إلى متقدمة إدارياً ومتخلفة إدارياً. ولعل من أبرز متطلبات الجودة الشاملة هو تنمية الموارد البشرية، ويكون هذا على صعيدين:

(١) الإدارة العليا.

(٢) المستويات الإشرافية والتنظيمية.

ثانياً: السياسات والنظم.

ثالثاً: التخطيط والإدارة الاستراتيجية.

رابعاً: رضا المتعاملين.

**الالتزام بالأحكام الشرعية
بمفهومها الواسع هو
الخطوة الأولى على طريق
تحقيق الجودة الشاملة**

أهداف الجودة الشاملة، وإنما كوسيلة أيضاً من وسائل تحقيقها.

سادساً: الأمان المصرفي:

يتوقع المتعامل أن يتمتع بكل مظاهر الأمان والحماية والضمان في تعامله مع مؤسسة مالية تتخذ من العقيدة مبدأً، ومن

المحافظة على الموارد الاقتصادية ديناً وشعاراً، ولذلك فإنّ الجودة الشاملة قد لا تعني زيادة المنافع بالنسبة للمودعين (مثلاً) بقدر ما تعني تخفيض المخاطر التي تنتظرهم نتيجة استخدام المصرف للموارد المالية المتاحة له (وهي شديدة السيولة) في توظيفات طويلة الأجل (وهي صعبة التسييل).

وهنا تتجلى القاعدة الشرعية (درء المفسد أَوْلَى من جلب المنافع) والتي يمكن أن نعدّها عنصراً فعّالاً من عناصر الجودة الشاملة.

سابعاً: رضا المتعاملين:

لما كان رضا المتعاملين هو مفتاح العمل المؤسسي، فإنّ الحفاظ على العلاقات الإنسانية بين المؤسسة والمتعاملين (وحتى الموظفين) تُعدّ هدفاً لا يمكن الاستهانة به لتحقيق الجودة الشاملة، ولتقوية المقدرة التنافسية للمؤسسة، وعدم عزوف المتعاملين عنها. ومن هنا نعتبر أنّ مقولة (رضا الناس غاية لا تُدرَك) مقولة خاطئة تماماً، وأنّ الجودة الشاملة تتطلب إرضاء جميع المتعاملين دون استثناء، وكم من مدير أو موظف ناجح أَرْضَى الزبائن حتى دون أن يحقق لهم مطالبهم!

ثامناً: البُعد الاجتماعي للعمل المصرفي الإسلامي:

في رأينا أنّ الجودة الشاملة التي نُؤمن بها في مصرف إسلامي لا تكتمل مظاهرها دون الإسهام بفاعلية مع مشاعر الرأي العام والجس الوطني والآمال العامة وهي أهداف ينبغي الاعتراف بها، والعمل على تحقيقها وصولاً إلى الجودة الشاملة المنشودة.

وسائل تحقيق الأهداف:

إنّ أهداف الجودة الشاملة على النحو السالف ذكره، لا يمكن أن تتحقق دون الاعتراف بحقيقة هامة مفادها أنّ الجودة الشاملة هي مسؤولية جميع المستويات الإدارية، وأنّ تحسين الجودة الشاملة هي وظيفة كل موظف في المؤسسة.



أثر الأخلاق في تزكية النفس وأهميتها في المعاملات الحياتية



د. معاذ حوي

واستقامة الحياة والمعاملات قال ﷺ: "وَأَلِيقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ" (أخرجه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح).

إنّ الحياة لا تصلح ولا تُطاق بغير أخلاق بين الناس، والمعاملات لا تستقيم بغير أخلاق؛ فأتي سعادة لوالد، وولده لا يعرف الإحسان والاحترام والأدب؟ وأتي سعادة لولد؛ ووالده لا يعرف الرفق؟ وأتي سعادة لزوجين بلا صبر ولا تواضع؟ وأتي أحوّة تدوم بغير ثقة وحسن ظن؟ وأتي عمل ينجح وأتي وظيفة تستقيم؛ والعمال يكذبون؟ وأتي شعب يتسعد؛ إذا كان الحكام لا يعرفون العدل ولا يقيمونه؟

والحياة كلها معاملات؛ معاملات مع الآباء، والزوجات، والأبناء، والإخوان، والأقارب، والأصحاب، معاملات مع المسلمين، والكافرين، والمنافقين، معاملات مع الأصدقاء والأعداء، معاملات مع أبناء الوطن، ومع أبناء الإنسانية، معاملات مع الحيوانات والأحياء، معاملات مع المحسوسات والجمادات والأدوات.

وفي كل معاملة، وفي كل موقف في الحياة، وفي أي ظرف من الظروف؛ يحتاج كل إنسان إلى الأدب المناسب لذلك الموقف، فإذا التزم الإنسان الأدب في كل ذلك؛ كان ملتزماً تلقائياً بجميع الأخلاق التي يجب أن يتحلّى بها، وكان جميلاً في نفسه وأمام الناس وعند الله، وإن ترك بعض الآداب في بعض المواطن؛ فقد ترك من الأخلاق بقدر ذلك.

وما من أدب يحتاجه الإنسان في حياته، وما من خلق يجب أن يتخلق به؛ إلا وقد دنا عليه ديننا وشرعنا لنا، حتى تلك الأخلاق والآداب التي تُذكرُ العقولُ جمالها، حتى لا يبقى لأحد حجة في التقصير بها.

إنّ كل عاقل محب للخير يمكن أن يعرف الأخلاق الحسنة، فهي لا تخفى ولا يخفى جمالها، ولا تخفى أنها برّ وإحسان، ولذلك فمن كان يريد أن يكون طاهراً جميلاً حسناً راقياً مُقرباً مُرضياً؛ فلا شك أنه يختار الأخلاق الحسنة الصالحة الطيبة الراقية، وبقدر حبه للخير والجمال والرقي؛ بقدر ما يحرص على الأخلاق الحسنة، فهناك ارتباط بين التخلق بالأخلاق الحسنة وبين الخيرية، وقد قرّر النبي ﷺ هذه الحقيقة فقال: "إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً" (متفق عليه).

ولما كان طالب التزكية يرغب في أن يكون من خير الناس، فعليه أن يكون من أحسن الناس خلقاً، لتلازم حسن الخلق مع الخيرية والرتب العلية.

وإذا رأى الناس منك خلقاً سيئاً واحداً؛ فإن ذلك يعكس صورة جمالك في أعينهم، مهما كانت عندك أخلاق صالحة أخرى، كما يفوتك من الأجر وتنال من الإثم بقدر سوء الخلق الذي تفعله؛ فالحريص على الخير والكمال، يحرص أن لا يدع خلقاً إلا وقد تخلّق به وتحقق فيه.

وإذا كانت عبادة الإنسان التي يتوجه بها العبد إلى ربه، من صلاة وصيام وذكر وتلاوة قرآن؛ يرجع أجرها إلى صاحبها، والأخلاق أيضاً عبادة يرجع أجرها وثوابها إلى صاحبها، ويتقرب بها إلى ربه، ولكن تتميز الأخلاق عن العبادات بأنّ الناس يحتاجونها منك، وتحتاجها منهم، وتسعد حياتك وحياتهم بوجودها منك ومنهم.

فإذا كانت العبادة حظاً لك وحقاً لله؛ فالأخلاق فيها حظ لك وحق لله وحق للناس وحظ لهم، لأجل ذلك فالناس يمدحونك لأخلاقك أكثر من عبادتك، ولا قيمة لعبادتك عندهم إذا ساءت أخلاقك معهم، فالخلق شرع لأجل الناس

الحق، ولا بسبب معجزاته، وإنما كانت بسبب حُسن أخلاقه، فكان رَفِقه وِجْمه ولطفه وحُسن كلامه جذاباً ومؤثراً، لذلك قال الله تعالى مبيناً لنا فضل رسول الله ﷺ في ذلك: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: 1٥٩]، فالله تعالى يُخبرنا أن

الرسول ﷺ على ما عنده من الحق والعلم ينفر عنه الناس إذا لم يكن لطيفاً رقيقاً، فكيف بغيره ممن لا يملك مثل علم رسول الله ﷺ ولا حجته ولا معجزته، كيف يريد من الناس أن يتبعوه من غير حُلُقٍ ولُطفٍ ولين؟

والداعية الذي يكون سيء الأخلاق فاحش الكلام أو منكبراً أو غضوباً يكرهه الناس ولا يتقبلون منه شيئاً ولو كان حقاً، والمسلم العامي إذا كان صاحب حُلُقٍ فإنه يجذب الناس إلى دين الله ولو كان قليل العلم، كما يُحدِّثنا التاريخ عن أنّ دولا كثيرة دخلت في دين الله تأثراً من أخلاق التجار المسلمين وجمالها، واليوم يُعرض الناس عن دين الله بسبب سوء أخلاق كثير من المسلمين، يقولون: لا يمكن أن يكون هذا الدين حقاً وأصحابه سيئوا الأخلاق، فصرنا بسبب فساد أخلاقنا سبباً مُنفراً من الدين، غفر الله لنا وأصلحنا.

لا يحرص المسلم على الأخلاق لمصالح مادية حياتية، بل يحرص عليها لأنها تقربّه إلى الله تعالى

ولما كانت الأخلاق الحسنة مستحسنة عقلاً مطلوبة لذاتها، فالمسلم بفطرته السليمة يحرص عليها، فالأخلاق قيّم ثابتة، لا تتغير بتغير الأزمان، ولا يمكن أن تكون يوماً حسنة ممدوحة: ثم تصير سيئة مذمومة، لذلك لا يفكر العاقل أن يتركها أبداً أو يتنازل عنها.

ويحرص المسلم على الأخلاق الحسنة أكثر من غيره؛ لأن الله يحبها ويحب أهلها، ولأن الله أمر المسلمين بها، ولأن رسول الله ﷺ حثهم عليها وكان مُتّصفاً بها.

فالمسلم لا يحرص على الأخلاق لمصالح مادية حياتية، فلا يترك الأخلاق إذا زالت المصالح، بل يحرص عليها على الدوام، لأنها تقربّه إلى الله تعالى، ولأنها تكون سبباً في رضا الله وثوابه، فحرص المسلم عليها جزء من طاعته لله وعبوديته له، فمن عبودية المسلم أن يختار القول الجميل والكلمة الصادقة والمعاملة الرقيقة الأدبية والإحسان إلى الناس، ويحرص على كل ما ترغب به العقول السليمة والنفوس الطاهرة من طيب النفس وبعدها عن الخبث وإرادة الشر والأذى.

وهذه الرغبة العامة في حُسن الخُلُق لأجل الله؛ هي النية الكافية بالنسبة للأخلاق، ومن كانت عنده كان مخلصاً في أخلاقه، فلا يشترط أن يستحضر نية عند كل تخلُق، بل يكفي استحضار حبه للخير بوجه عام.

وحُسن الخُلُق متلازم مع الإيمان، فبقدر زيادة الإيمان يزداد حُسن الخُلُق، فمن ظن أنه ازداد إيماناً ولم تتحسن أخلاقه فليعرف أنه واهم. قال رسول الله ﷺ: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ خَيْرًاكُمْ لِنِسَائِهِمْ" (أخرجه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح).

ولما كانت الخيرية مرتبطة بحسن الخُلُق فطبعي أن يكون رسول الله محمد ﷺ وهو خير الناس؛ طبيعي أن يكون هو خير الناس أخلاقاً، لذلك مدحه الله بحُسن الخُلُق، فقال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

والله تعالى يحثنا من خلال تقرير ذلك على أمرين: يحثنا على التعرف على أخلاق رسول الله ﷺ وعظمتها.

ويحثنا على التخلُق بأخلاقه العظيمة اتباعاً له، إذ هو قدوتنا ﷺ. ولقد عَرَفَ أصحاب رسول الله ﷺ أخلاق رسول الله ﷺ وعظمتها، فقالوا: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا" (متفق عليه).

وتزداد أهمية حُسن الخُلُق أيضاً من كونه أعظم أداة في الدعوة إلى الله، فرسول الله ﷺ لم تكن استجابة أكثر الناس له وإيمانهم به بسبب كلامه العلمي المنطقي

في ذكرى تأسيسها الثلاثين تُطلق الجمعية المشروع الوطني الثلاثين المميز للمراكز القرآنية الصيفية



الحياتية، وتتكون مناهج المشروع الصيفي من (4) مستويات، وكل مستوى مكون من (3) سنوات، وكل فصل صيفي كتاب مستقل يشتمل على (سورة، وقيمة، ومهارة حياتية)، ويحفظ الطالب خلال فترة النادي سورة من القرآن الكريم، وتتكون هذه المناهج من (12) كتاباً، ويخدم الفئة العمرية من (6) إلى (18) عاماً، ويُدرّس هذا المنهج خلال العطلة الصيفية للطلبة لإشغال فراغهم بما هو مفيد، حيث يحتوي على أنشطة وواجبات، ومشاريع قيمة ومجتمعية. هذا، ويبدأ النادي الصيفي لهذا العام في فروع الجمعية ومراكزها، يوم الثلاثاء الموافق (2021/6/29م)، وينتهي مساء الخميس الموافق (2021/8/5م).

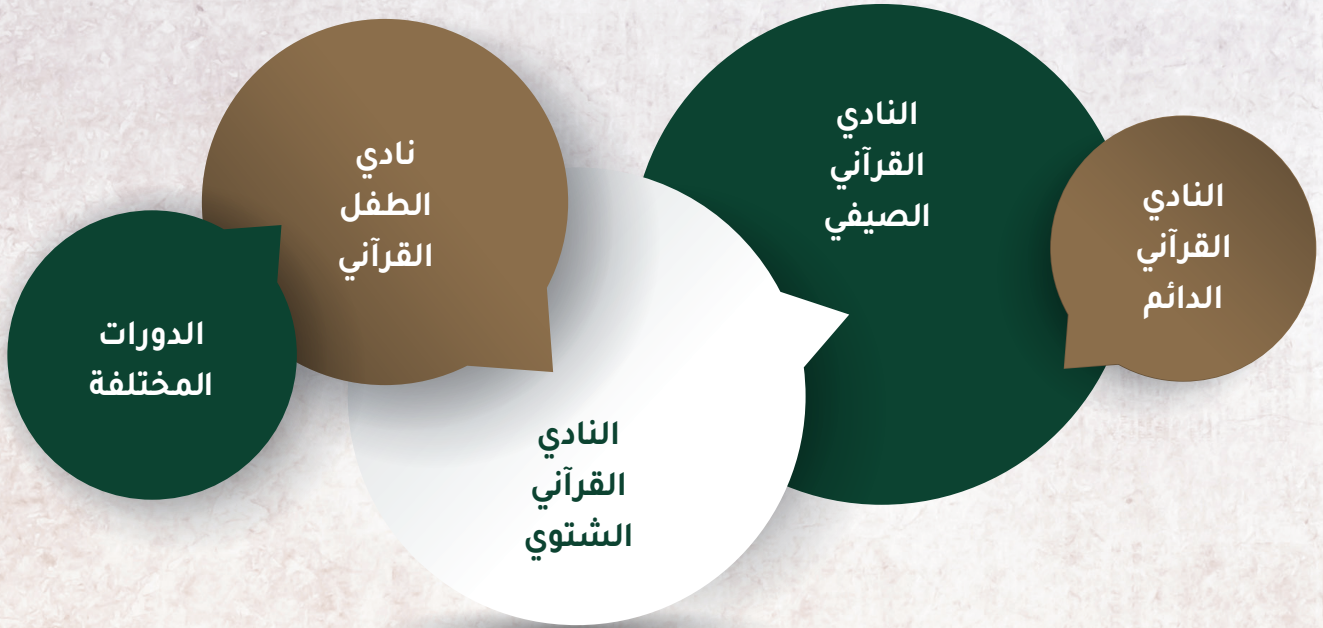
تُطلق جمعية المحافظة على القرآن الكريم المشروع الوطني الصيفي الثلاثين للمراكز القرآنية الصيفية، لعام 2021م، تحت شعار: "بقيم القرآن تحفظ الأوطان".

ويتزامن المشروع الصيفي لهذا العام مع احتفالات المملكة بالذكرى المئوية لتأسيس الدولة الأردنية، كما يتزامن مع الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية، وقد أعدت مديرية الشؤون التربوية في الجمعية خطة ليكون المشروع الصيفي لهذا العام مميزاً بفعالياته وأنشطته، يواكب احتفاء الجمعية بذكرى تأسيسها.

وقد خصّصت الجمعية للمشروع الصيفي مناهج لجميع المستويات، تتضمن السور القرآنية، والقيم، والمهارات

البرنامج التربوي لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

أولت جمعية المحافظة على القرآن الكريم اهتماماً خاصاً بالجانب التربوي لدى الطلاب والمتعلمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، فعقدت البرامج التربوية الآتية:



المناهج:

مناهج النادي القرآني الصيفي

مناهج النادي القرآني الدائم

مناهج نادي الطفل القرآني

التأهيل التربوي: من البرامج والفعاليات التي تقوم بها الجمعية لتعزيز الشأن التربوي:

مشروع الحلقة القيمية المكفولة

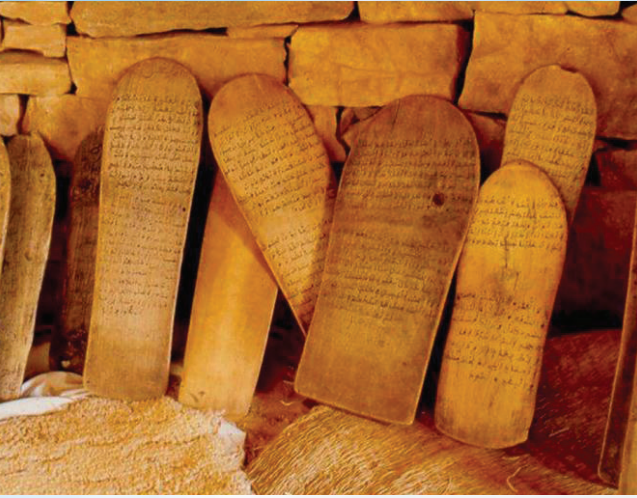
إطلاق جائزة المشرف التربوي المتميز

المشاركة بمؤتمرات تربوية دولية

إطلاق جائزة المعلم القيمي المتميز

إقامة عدة ملتقيات للمشرفين التربويين

إطلاق جائزة الحصة القيمية المتميزة



كيف يحفظ الشناقطة القرآن الكريم؟ تعرف على طريقتهم

ثم إن بقي من الوقت شيء أعطاه تلاميذ آخرين دون مستواه يقرؤون عليه دروسهم اليومية مما له دور في ترسيخ حفظه وتقويته.

ولا بد من التسميع على الشيخ ثلاث مرات على الأقل يومياً: الأولى في الصباح بعد الحفظ نظراً، ثم يرتاح حتى يصلي الظهر فيبدأ التكرار من جديد، ثم يأتي إلى الشيخ ويسمع غيباً، ثم يرتاح، وفي المساء يعاود التكرار من جديد، ثم يسمع على الشيخ غيباً. وللطالب ورد من المراجعة اليومي لا يقل عن خمسة أجزاء يسمعه على نفسه، وبين الفينة والأخرى ينادي الشيخ أحد الطلاب ليراجع له كل ما حفظ.

قراءة الطالب أثناء الحفظ لا بد أن تكون جهرية ولا يسمح أن تكون سرية، حتى تُعين الشيخ على سماع بعض الأخطاء المحتملة للطلاب، فإذا أكمل الطالب القرآن كاملاً بالطريقة السابقة سمعه من بدايته إلى نهايته على الشيخ نفسه مرات عديدة.

يتعلم الطالب الرسم العثماني:

بعد تسميع القرآن كاملاً على الشيخ، يبدأ الطالب بتعلم الرسم العثماني وأشهر الكتب في ذلك المجال كتاب رسم الطالب عبد الله الجكني الشنقيطي.

كتابة القرآن مع مراعاة قواعد الرسم العثماني:

يبدأ الطالب بإعادة كتابة القرآن مع قواعد الرسم التي قرأها، يكتب ما يقارب ثلاث صفحات من حفظه، ثم يعطي اللوح للشيخ لينظر في الأخطاء المحتملة في الكتابة، ويبدأ في التكرار مع النظر للكتابة حتى ترسخ في ذهن ألفاظ الكلمات وطريقة كتابتها، كل ذلك مع تسميحه للطلاب الذين دون مستواه مما يرسخ الحفظ إلى حد يصعب بعده النسيان، فإذا استطاع الطالب كتابة خمسة أجزاء أو أكثر دون أي أخطاء في الرسم العثماني، يقوم بالتدريب على الروايات الأخرى ثم يدخل في مرحلة الإجازة.

أورد الكاتب إبراهيم بن أبي الحسن الشنقيطي في كتابه "طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة"، طريقتين لحفظ القرآن الكريم: إحداهما للأطفال، والأخرى للكبار.

طريقة حفظ الأطفال:

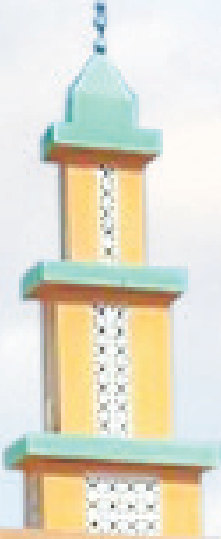
■ عند بلوغ الطفل سن الخامسة، تبدأ في تعليمه الحروف ثم حركاتها، وبعد إتقانه يذهب لشيخ يعلمه الكتابة تدريجياً، فيبدأ الشيخ كتابة الكلمة حرفاً حرفاً، وينطق بالحرف على حسب حركته، ثم ينطق بها التلميذ، وهكذا حتى ينتهي من الكلمة، ثم يقرأ الشيخ الكلمة كاملة، ويعيدها الطفل، وهكذا حتى ينتهي من آية أو اثنين بحسب قدرات الطفل واستعداده، حتى يكمل جزء عم وأحياناً يزيد.

ويتعلم في آخر تلك الفترة كتابة بعض الآيات والكلمات ببطء ثم بسرعة، مع تمرينه دوماً من الشيخ ومن الطلبة الذين يسبقونه بمراحل.

■ التلميذ يكتب والشيخ يُملي عليه ورده من الحفظ (من نصف صفحة إلى صفحة) حتى ينتهي من حفظ نصف القرآن فيزيد ورده إلى صفحتين ويستمر حتى يكمل القرآن كاملاً.

ويسمع على الشيخ في كل يوم عندما ينهي الكتابة، وقبل أن يكرر للحفظ.

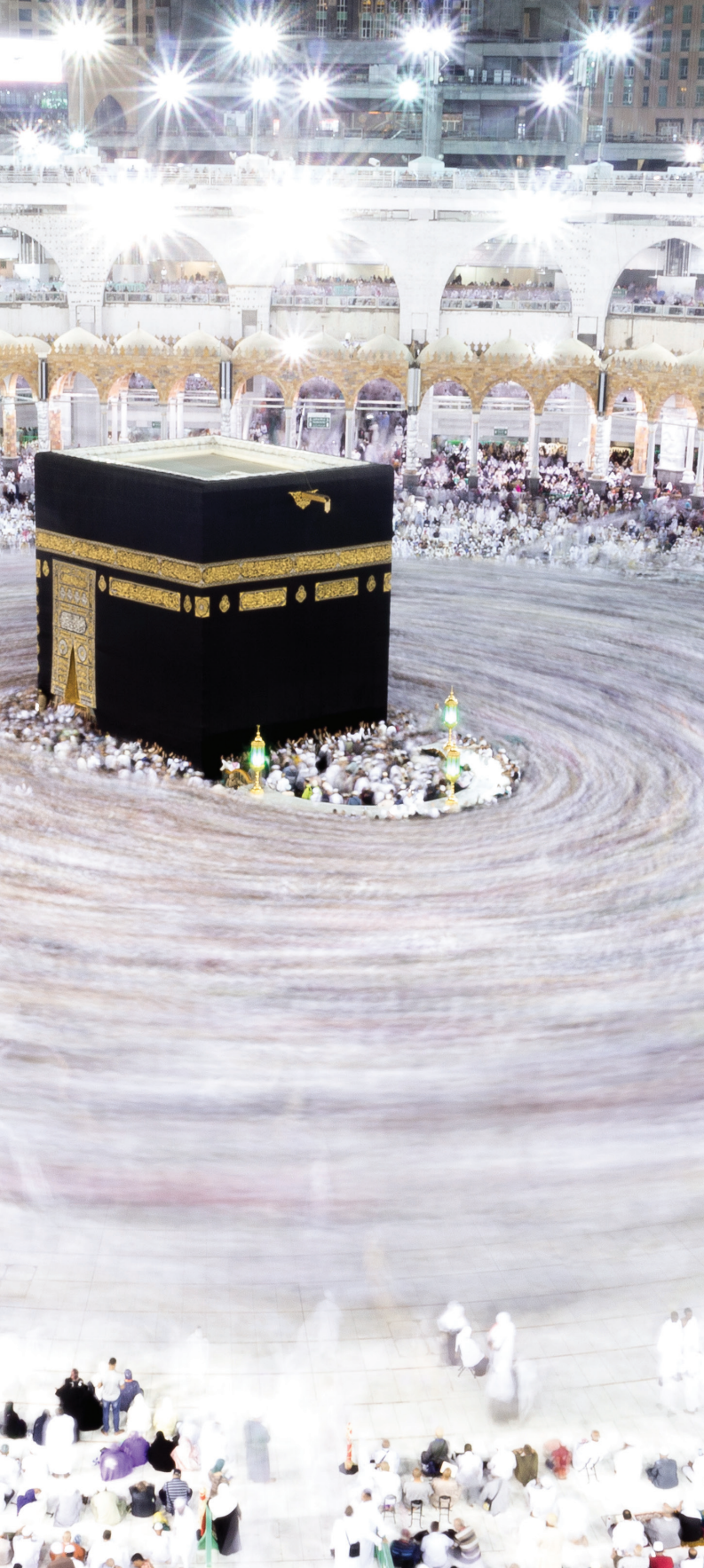
وفي هذه المرحلة يركز الشيخ على نطق الطالب للحروف نطقاً سليماً مع مراعاة الحركات، حتى إذا اطمأن الشيخ لنطقه نطقاً صحيحاً أعطاه الإذن لينصرف ويجلس جانباً، ثم يبدأ بالتكرار، ويكرر درسه في الصباح مائة مرة، ثم يأتي لسمعها على الشيخ نظراً، ثم يستريح من ارتفاع النهار (١٠ صباحاً) إلى صلاة الظهر، ثم يعاود التكرار من جديد حتى يحفظ درسه غيباً دون تردد، ثم يسمع على الشيخ غيباً، فإذا اطمأن لحفظه لدرس اليوم أمره بتكرار درس اليوم الماضي، ثم يأتي لسمعه على الشيخ غيباً، فإذا أنهى تسميع وجهي لوجه، أمره بتسميع الأحزاب الخمسة المحفوظة أخيراً.



بعد المراحل السابقة يكون التلميذ مهياً للإجازة، فيجلسه الشيخ ويأمره بتسميع القرآن الكريم كاملاً من بدايته إلى نهايته دون أي خطأ أو تردد، ثم يكتب له الشيخ الإجازة بخطه.

أما طريقة الكبار فهي: خطة الحفظ المتقن

- التكرار لمدة ساعة ونصف من بعد صلاة الفجر (الحفظ اليومي).
- التكرار لمدة (٣٠) دقيقة: ربع ساعة قبل الظهر وربع ساعة بعده (مراجعة ما حفظ).
- التكرار لمدة ساعة ونصف من بعد العصر إلى المغرب (الحفظ اليومي).
- من المغرب إلى العشاء (مراجعة ما حفظ).
- قبل النوم بنصف ساعة (الحفظ اليومي).
- يطبق ما سبق لمدة خمسة أيام من الأسبوع، وفي يومي الخميس والجمعة يتفرغ الطالب لمراجعة ما حفظ، حتى لو كان يحفظه بشكل متقن، فإنه مطالب بتكراره مرات عديدة في هذين اليومين، وإن وجد حافظاً يسمعه عليه فحسن جداً.
- يستخدم الطالب مصحفاً واحداً.
- على الطالب أن يقرأ درسه اليومي على شيخ قبل أن يبدأ بتكراره.
- تحديد مقدار الحفظ الذي يستطيع أن يلتزم به الطالب.
- أن يستفيد الطالب بوقته الضائع كوقته بالسيارة وغيره في المراجعة.
- بعد حفظ ربع القرآن يتفرغ الطالب لمدة شهر لمراجعة ما حفظ بنفس الطريقة المذكورة أعلاه أي المراجعة عن طريق التسميع للحفاظ والمشايخ.
- وإذا حفظ نصف القرآن فعل المثل، وهكذا حتى يُنهي القرآن كاملاً، ثم يتفرغ لمراجعته لمدة سنة على الأقل قبل أن يبدأ في حفظ أي متن آخر.



نفحات عطرة بأيام مباركة

رنا عادل

تُقبِلُ علينا أياماً عظيمة من نفحات الله "شهر ذي الحجة" شهر الحج.. وشهرٌ من الأشهر الحُرْمِ.. وفيه من النفحات والبركات والثمرات المادية والمعنوية الكثير الكثير.. إنه شهر الحج شهر الأيام المباركات كيوم التروية ويوم عرفة ويوم الأضحى.

هذه الشعائر كلها يستعد لها الغني والفقير، والعربي والأعجمي من كل بقاع الدنيا، ويبقى هناك الكثير من العباد من يرتجف قلبه ويطير شوقاً لله يصل هناك إلا أنّ الظروف أقعدته ومنعته وبات يرقب الحجيج وفد الله وهم يطوفون ويلبّون ويتضرعون، ولسان حاله كما قال الشاعر..

يا راحلينَ إلى مِنىّ بقيادي
هيجتُمـو يومَ الرحيلِ فؤادي
سِرْتُمـو وسار دليكم يا وحشتي
والعيس أطربني وصوت الحادي
حرمتُمـو جفني المنام لبعدكم
يا ساكنين المنحنى والوادي
فإذا وصلتُم سالمينَ فبلّغوا
مَنى السلام أهيلَ ذاك الوادي
وتذكروا عند الطواف متيمّاً
صبّاً فني بالشوق والإبعاد

- قراءة القرآن.
- الإكثار من الأذكار.
- الصيام.
- وغيرها الكثير.. وهنا ندع مجالاً لإبداع الأبناء ومشاركتهم في العمل الصالح.
- 7. فإذا جاء يوم عرفة نستشعر فيه قرب الله عز وجل، وأنه يُباهي بنا ملائكته، ويغفر لنا ذنوبنا، ويقبل دعائنا.
- نستثمر الوقت بالدعاء ونُلجّ عليه بالدعاء والرجاء، ونسأل بعضنا بعضاً إن كان هناك دعوة خاصة له ندعو بها الله.
- ونقصّ على الأبناء قصة السيدة هاجر وسيدنا إسماعيل، وكيف كانا بواد غير ذي زرع، وأنّ ثقتها بالله وإيمانها العميق أشعرها بالأمان والطمأنينة، وسعت جاهدة بين الصفا والمروة لتأمين الطعام لطفلها فكانت البركات بماء زمزم.
- ومن لطائف قصة السيدة هاجر يستطيع الأب والأم أن يقفا على الكثير من العبر والدروس المستفادة سواء بين الزوجين أو بين الوالدين وأبنائهما، وهنا يكون العصف الذهني المثمر.
- 8. حتى إذا جاء يوم العيد كان الفرح والابتهاج والتفاؤل بالغفران واستجابة الدعاء، وكان لزاماً إعلان مظاهر السعادة والسرور باللبس الجديد، والحلوى، وتبادل الزيارات، وصلة الرحم، وغيرها من المظاهر.
- وكل عام وأنتم بألف خير، وتقبّل الله طاعاتكم، ورزقنا وإياكم حجّ بيته الحرام.. آمين.

ولعل الكثير من القراء "وأنا واحدة منكم" سيكون هذا حاله، فكيف لنا أن نشارك الحجيج حجّهم ومشاعرهم ونتعرض لنفحات الله كما تعرضوا ونسابقهم الأجر وكأننا معهم؟!

من الرائع أن يقوم رب كل أسرة بالاجتماع بأهله ويحدثهم عن هذه الأيام المباركة وفضلها وعظمتها، ويتفقوا على استثمارها والتعرض لبركاتها كما لو أنهم مع الحجيج، ويقوموا بالأعمال التالية كمقترح، ولكم الحرية في التعديل والزيادة عليها:

1. النية: عقد النية والاستعداد لهذه الأيام بالأعمال الصالحة الخاصة لوجه الله عز وجل.
2. الاغتسال بنية التطهر من الذنوب والخطايا والهفوات والزلات، وتخيّل كما لو أننا على باب علاّم الغيوب نرجو التوبة والغفران.
3. نُحرم بداخلنا كما لو أننا أحرمانا فعلاً فننتجّد من الأنانية والهفوات الدنيوية ونُقبل على الأعمال الصالحة وكأننا نرتدي ثياباً من الإيثار والتضحية والتواضع...
4. نُصلي ركعتين لله تعالى "ويا حبذا لو كانت جماعة الأب والأم والأولاد"، ننوي بها التقرب من الله بأحب الأعمال إليه وأعظمها أجراً.. ونستشعر فيها وكأن أرواحنا عرجت إلى بارئها ووقفت بابه.
5. التلبية: يشرح الأب أو الأم معنى التلبية ويُردّد "لبيك اللهم لبيك..." ونبقى على دوام مع التلبية طيلة هذه الأيام وبعد كل صلاة مكتوبة إلى أن يأتي يوم عرفة.
6. في هذه الأيام المباركة نُكثّر من العمل الصالح:

- كمساعدة الجيران.

- الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين.





همسة تربوية

- من أين يأتي الولد الصالح وقد انشغل الأب عن متابعة أبنائه ولم يتعاون مع الأم للقيام بأمانة التربية؟!
- من أين يأتي الولد الصالح وقد اقتصر الاهتمام على جانب المظاهر والدنيا، وأُغفل جانب الروح والصلاة والقرآن والدين؟!
- من أين يأتي الولد الصالح وقد أعطيناه هاتفاً خاصاً به منذ نعومة أظفاره، ولم نراقب ما يشاهده من برامج على اليوتيوب أو غيره؛ لينفتح ذهنه على هذا العالم المفتوح المخيف؟!

**صلاح الأبوين وجهادهما يعني صلاح جيل،
يعني صلاح أُمَّة.**

- من أين يأتي الولد الصالح، وأمه شغلها الشاغل الأكل والبيت والنَّت والسوق؟!
- من أين يأتي الولد العالم أو الحافظ، وأمه تصبر على الفيس بالساعات ولا تصبر على الجلوس معه ساعة ليحفظ نصف صفحة من القرآن أو ليحفظ حديثاً نبوياً؟!
- من أين يأتي الولد الصالح، ولا يجلس معه أحد من والديه ساعة ليسمع فيها قصص الصالحين؟!
- من أين يأتي الولد القائد، والمال يُصَرَف على المكياج والكماليات، ولا يُستثمر في تعلُّم ما يفيد؟!
- من أين يأتي الولد الهادئ، وصراخ والديه يسمعه الجيران؟!
- من أين يأتي الولد ذو الشخصية القوية المعتز بذاته، وطول الوقت يُسَبُّ ويُهَان ويُنتَقَد أمام إخوته وأصدقائه؟!
- من أين يأتي الولد الصالح ووالداه لا يصبران على مجالس العلم والذكر وتعلُّم الأحكام؟!

ماذا قال هؤلاء في اللحظة الأخيرة من حياتهم؟!

بقلم: عبدالغني عبدالهادي

استيقنت الموت كرهته، قال: ثم بكى، فقال: هذه آخر ساعاتي من الدنيا لقنوني، "لا إله إلا الله"، فلم يزل يُرَدِّدها حتى مات. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن الحارث الزبيدي قال: إني لجالس عند معاذ وهو يحتضر، ويغمر عليه مرة ويفيق مرة، سمعته يقول عند إفاوته اخنق خنقك، فوعزتك إني لأحبك! وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن سعيد المقبري، قال أبو هريرة عند الموت: "اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي".

عن فضالة بن دينار، قال حضرت محمد بن واسع وقد سجي للموت، فجعل يقول: وشممت رائحة طيبة لم أشمم مثلها.. قال: ثم شخص ببصره ومات!

وعن سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه، عندما حضرته الوفاة نذبه زوجته: غداً نلقى الأحبة، محمداً وصحبه. قالت امرأته نادية: "وا ويلاه"، قال: قولي: وافرحاه!

وعن حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه في حضرة أم المؤمنين عائشة في الموت: دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنتُ نسيماً منسياً...

وعن المزني، عندما دخل على الإمام الشافعي -رحمه الله- في مرضه الذي توفي فيه فقال له: كيف أصبحت يا أبا عبدالله؟! قال: أصبحت من الدنيا راحلاً؟! وللإخوان مفارقاً، ولسوء عمل مُلقياً، ولكأس المنية شارباً، ولا أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزيها؟!!

ولقد فتح عبدالله بن المبارك عينه عند الوفاة وضحك وقال: ﴿لِيُثَلِّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ﴾ [الصفات: 71].

المراجع:

هناك تأليف عديدة تطرقت لهذا الموضوع لعل أبرزها:

* كتاب الموت (سكرات الموت وشذته) لأبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ).

* كتاب الموت بوابة الخلود، د. مأمون جرار - ٢٠٥.

* آخر لحظة في حياتهم لأحمد بن سالم بادويلان - ٢٠٧.

"إِنَّ لِلْمَوْتِ لِسُكْرَاتٍ!"

هكذا نبأنا الصادق المصدوق عليه السلام، حيث يمرُّ الإنسان من كُربةٍ إلى أخرى، ومن سكرةٍ إلى سكرة!

فعند خروج الروح من أعضائه! وحينما تبلُغُ الحلقوم، ينقطعُ نظره من أهله ودُنياه كلها، وهنا يرى مقعده، إما في الجنة وإما في النار، عياداً بالله!

هذا عرضٌ بانورامي للحظة الأخيرة في حياة نخبة شريفة طيبة من هؤلاء النفر الجليل، نقلها للعبرة والاعتبار، عسى أن نكون ممن يعتبر ويذكر!

عن السيدة عائشة رضي الله عنها، أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يمدُّ يده في ركوة ماء، يمسح بها وجهه ويقول: "لا إله إلا الله، إنّ للموت لِسُكْرَاتٍ.. ثم نصب يده يقول: "الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى" حتى قبض صلوات الله عليه، ضحى يوم الإثنين.

وفي رواية أخرى مفادها أنه صلى الله عليه وسلم، كان يُدخل يده في القدح، يمسح وجهه ويقول: "اللهم أعني على سكرات الموت! وعن حماد بن زيد، عن ثابت قال: لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمته فاطمة إلى صدرها قائلة: "واكرب أبتاه! فقال صلى الله عليه وسلم: لا كرب على أبيك بعد اليوم".

أما عن وفاة الصديق رضي الله عنه أنه تلا الآية ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مَحِيدًا﴾ [ق: ١٩]، وقال: ثوبي هذين فاغسلوهما وكفّنوني بهما، فإنّ الحيّ أحوج إلى الجديد من الميت، ثم أوصى بالصلاة!

وعن وفاة الفاروق رضي الله عنه رواية عمرو ابن دينار: "لو أنّ لي الدنيا وما فيها، لافتديت بها من النار وإن لم أرها".

وعن جعفر بن سليمان قال: لما نزل بأبي الدرداء الموت، جزع جزعاً شديداً، فقالت له أم الدرداء: يا أبا الدرداء، ألم تكن تخبرنا أنك تحب الموت؟ قال: بلى، وعزة ربي، ولكن نفسي لما

الكرك على قدر التحدي



معاذ الصالحي

مشرف حلقات الحفاظ



أرشيفية

في بدايتنا وقبل ثلاث سنوات، كانت حناجر طفلاتنا تهتف بـ(الكرك قدها) وكان وقتها حلمًا أن نزرع في هذه الأرض الطيبة فتيات بعمر الزهور حافظات متقنات، نباهي فيهن المملكة وجمعيتنا المباركة.

وبعد سنة اجتمعت طقاتنا الثلاث لتجدد العهد هاتفةً بصوت أقوى وهمة أعلى وبصيرة على الدرب وإدراكاً لما يقلن وقالوا: (الكرك قدها)، وفي نهاية ذلك العام كانت أول زهرة تتفتح في حديقةنا، فكانت "سرى" التي كانت تقطع الليل سردًا واجتهادًا، فكان الإتقان والتميز، ثم أشرق ليلنا بـ"فجر" ذات الأحد عشر ربيعًا.. صغيرة ولكنها كبيرة الأثر، ثم تتوج إنجازنا بـ"روعة" وكأنها وصف لما حققناه.

وفي مؤاب إذ ضرب في الصخر فانبعست منه اثنتا عشرة عينًا قد فاضوا ديبًا وخُلِقًا، فعليهن من الله رضوان وسلام.. وسلامٌ على جمعيتنا بما أيقظت من همم وأجيت من نفوس.

يا حافظ القرآن يا شبل الهدى
أبشر بتاجك عند ربك مشرقًا
ولوالديك كليهما تاج السننا
فاحفظ كتاب الله واعرف فضله
اشكر لرب الكون ما قد أنعمنا
ستكون بالتاج الشريف معمما
من أجل حفظك في القيامة أكرما
واشربه كالماء الزلال على الظما

ندامة مدخن*



أ. أحمد السيد

عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين
داعية لمكافحة التدخين

أما أنا فاسمع بداية قصتي منذ التحقت بشلة الأقران لم يعلم الأبوان أين تسكعي بحثاً عن الأعقاب والعيان لم تمض إلا أشهر حتى غدت في العيد كانت فرصتي ذهبية تابعت أفلام البطولة مغرمًا أيقنت أن التبغ شرط لازم سيجارة الأستاذ في مدرستي أذعنت للتدخين دون تردد فأبي يدخن والمعلم قدوتي وطبيبنا في الحي كان مدخنًا جاوزت مرحلة الشباب وبعدها أصبحت ألهم إن مشيت بسرعة أنفقت أموالني أهنت إرادتي هذا اللدود جعلته لي صاحباً لم أتعظ مما جرى للسابقين هذي حكاية من يذوب ندامة

منذ التحقت بشلة الأقران سيجارة الشيطان طوع بناني الجيب مملوء أبي أعطاني ومشاهد التدخين كل ثوان كي أنتمي لفصيلة الشجعان كانت كوجي الجن والشيطان وبدأت بعد السر بالإعلاني فجعلته ترسلاً لمن ينهاني مالت بصدري كفة الميزان والقلب يخفق والسعال أتاني كي لا يصاب التبغ بالخذلان أردفته خلفي فباع حصاني وصمدت لكن فزت بالخسران فاحذر صديقي أن تكون الثاني



* قصيدة على لسان مدخن، أوردتها أ.د. محمد راتب النابلسي في إحدى خطبه، وهي منشورة عبر موسوعة النابلسي (nabulsi.com) والدكتور النابلسي عضو مؤسس لجمعية مكافحة التدخين السورية، وعضو في عدد من الجمعيات الإسلامية في الوطن العربي، والمستشار في مجلة الفرقان، والداعية الإسلامي المعروف.

ملحمة في القناعة

إيناس السيد

وفي إحدى ليالي الشتاء القارصة تعرضت القرية لرياح عاتية ومنخفض جوي قاس جعل البيوت الركيكة البناء تهتز وتتخلل من قسوة العوامل المناخية المشهودة، وكانت الأسرة قد اجتمعت في الغرفة الوحيدة أمام مدفأة الحطب التي سرعان ما تخمد نارها وتنطفئ بسبب تسرب الهواء من النافذة، وفجأة سمع أبا رضا صوت تفرقع وتفتق في سقف المنزل فصاح على زوجته وأولاده: اجلسوا بسرعة تحت السرير (سريرهم كان من حديد قوي متين) فانصاعوا لأمره فوراً، وسرعان ما تجمعوا تحت السرير وإذا بسقف المنزل القرميدي يهبط من ثقل الثلج وقوة الرياح، حينها ضمّ الزوج أسرته بحنان وقربهم إلى حضنه وراح يردد: الحمد لله... الحمد لك يا ربي أن تبهتني بقدرتك لأحاط وأحذر مما قد حصل، فابتسمت زوجته وقالت: الله يديمك تاج فوق راسي يا أبا رضا، بينما ثناء تنهمر دموعها ليلتلقفها أخواها رضا غير واع بما يجري، فتنبه والدها وسألها بصوت حزين مرتجف: أتبكين يا ابنتي يا ثناء لم البكاء يا صغيرتي؟ فدموعك تلك تُعيني وتؤلم قلبي.. ما بك يا بابا قولي لي ما بك... فأجابته وقد أجهشها البكاء: ترى ماذا سيفعل الفقراء الذي ليس لديهم سرير متين مثلنا ليختبئوا تحته، ابتسم أبوها وقال: أنتم سر سعادتي وروح الحياة التي أحيها والهواء الذي أتففسه... حماكم ربي وأدامكم، رضا بالنصيب، وهناء بالعيش، وثناء لله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

ملاحظة: القصة من الخيال قريحتي جادت بها بعد أن قرأت عن القناعة والرضا، فتأكدت أن الحياة تكون حياة حقيقية بالقناعة.

إن لم يكن ما تريد فأرد أن تكون كي تكون.

في إحدى القرى البسيطة التي تعاني الإملاق والجوع، كان هناك أسرة فقيرة مكونة من أم وأب وطفليهما (رضا) ذو الثلاثة أعوام، و(ثناء) ذات العشرة أعوام، كانت ملامح السرور والقبول بادية على البيت بالرغم من حالة العوز الشديد الذي تعانيه الأسرة..

لم تكن الزوجة تطمع بشيء سوى العيش في كنف حبيبها ووالد طفليها الصغيرين في بيت متواضع يخيم عليه الحب وتحيطه البساطة، وكذلك رب الأسرة (أبا رضا) لم يكن يكثرث لشيء سوى أن يرى ابتسامة الرضا على جبين طفله ولامح السعادة على وجه ابنته ثناء وروح الحب ودوامه بقلب زوجته الكريمة هناء، فقد كان يعمل أذن مدرسة في المدينة القريبة من قريتهم، وعند انتهاء الدوام يذهب لعمله الآخر عمله (الديوي والأخروي) حيث يقوم بتحفيظ القرآن وتعليم أحكام التجويد لعدد من الأطفال والفتية الصغار في المسجد القريب من منزله، فيأخذ أجره المادي البسيط المجمع من تبرعات أهل الخير إضافة إلى رصيد في ميزان حسناته بالآخرة..

أما الزوجة فقد كانت تعمل طيلة النهار في بيوت الأغنياء لتعين زوجها في المصروف فتعود هي وطفلها الصغير إلى المنزل ومعها مطعم ومشرب وفي بعض الأحيان قليلاً من حبات التفاح والبرتقال يأكلوها، وأثناء ذلك يسرد الزوجان بعض المواقف التي صادفتهم خلال العمل في النهار ويشاهدون القمر من نافذة المنزل التي تقف على شعرة لتسقط بسبب شدة بضاضتها وقوة الرياح في الخارج بينما ثناء تطعم أخواها رضا وتشاركه في اللعب بلعبته الوحيدة التي صنعها له والده بمخلفات خشبية جمعها ليشكل منها سيارة خشبية صغيرة،





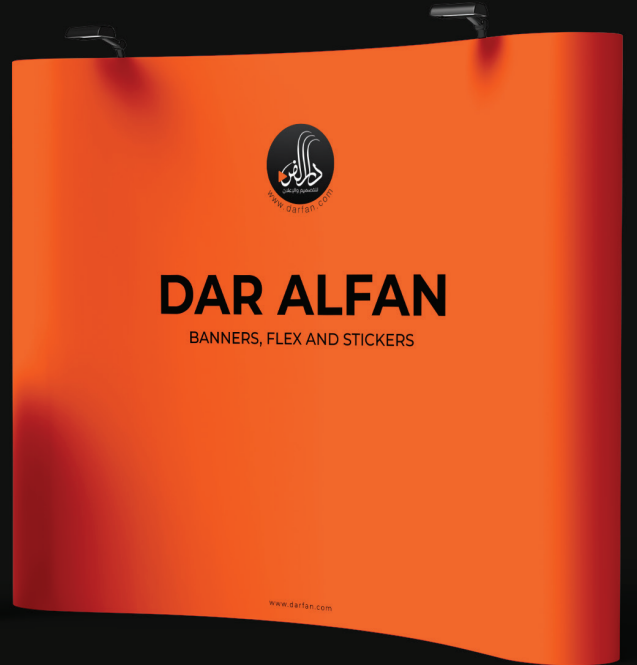
خالد الخالدي

وترجّل الحكيم أبو الحكم

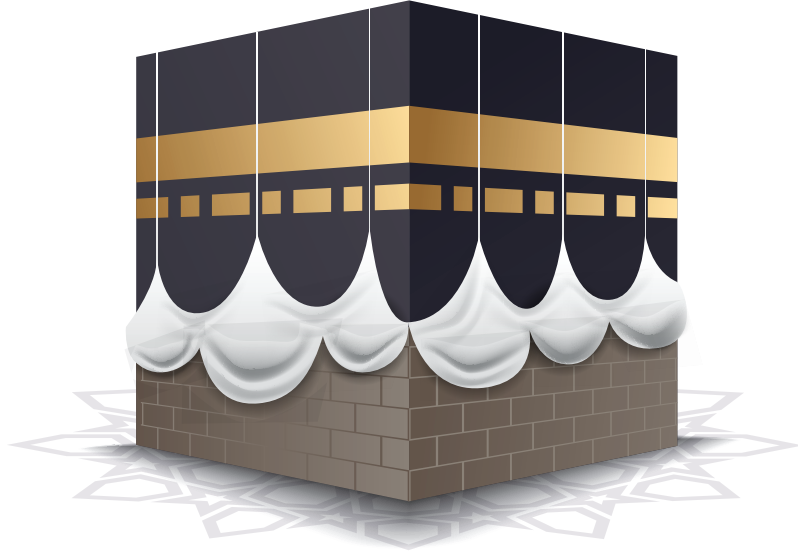
ويرحل فارس آخر مُحبّ للقرآن الكريم، ومُحسن كريم التحق بكوكبة فرسان العمل القرآني، رحمهم الله جميعاً.
مصيبة الموت تُفزّق وتُبعّد، ولكنها إرادة الله تعالى، ولا راّد لقضائه.
الحكيم أبو الحكم.. تركت وراءك إرثاً عظيماً وسيرة حسنة وسمعة طيبة يعرفها محبوبك في مدينة المفرق.
بنيت وزرعت وحصدت.. وكلها في ميزان أعمالك يوم القيامة إن شاء الله تعالى.
الحكيم أبو الحكم تركت أسرة كريمة، وأبناء وإخوة أعزاء، وقبل هذا وذاك جبلاً من الحسنات والأعمال الصالحة إن شاء الله تعالى في جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع المفرق.
رحمك الله وجزاك عن القرآن العظيم وأهله خير الجزاء.
***مهداة الى روح الفقيه الدكتور حكمت الدويري أبو الحكم، رحمه الله تعالى.**



خدمات الطباعة السريعة
DIGITAL PRINTING



M. : +962 799780003
E. : info@darfan.com



قصة حجّة الوداع

ولمّا رأى المسلمون الكعبة بيت الله.. علت أصواتهم
يرددون بخشوع وفرح:

اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة،
ودخل المسلمون المسجد الحرام، واستلم الرسول
ﷺ الحجر الأسود، وقبله وطاقوا جميعاً حول الكعبة،
واتجه المسلمون يتقدمهم رسول الله إلى منى،
ونصبوا الخيام فلما كان الصباح اتجهوا إلى جبل
عرفات، وفي عرفات خطب الرسول الكريم ﷺ خطبة
الوداع، وضح للمسلمين فيها كثيراً من حقوقهم
وواجباتهم، ونصحهم بالطاعة والسمع لله ورسوله.

ومن عرفات اتجه المسلمون بإحرامهم إلى مزدلفة،
وصلّوا فيها وبقوا المسلمون في منى ثلاث ليال كانوا
يلقون فيها الجمرات ليرجموا الشيطان الرجيم، وهم
يذكرون الله تعالى ويتذكرون جدّهم سيدنا إبراهيم عليه
الصلاة والسلام، عندما لقي إبليس اللعين ورجمه
بالحجارة، عندما حاول أن يصرفه إبليس اللعين عن
طاعة ربه، وعدم ذبح ابنه إسماعيل عليه الصلاة
والسلام.

انتهى موسم الحج، وعاد الرسول ﷺ والمسلمون إلى
المدينة المنورة.

كان العام العاشر هجرياً بعد هجرة الرسول الكريم ﷺ،
من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة مع أصحابه
ابتعاداً من بطش وأذية المشركين لهم والتضييق
عليهم، وحتى ينشروا ويدعوا الناس إلى الإسلام
ورفع رايات الحق، وقد حان موعد موسم الحج، تجمّع
الناس من المسلمين من الأنصار والمهاجرين، ومن
القبائل الأخرى، أكثر من مائة ألف شخص، يريدون
الحج، قاد الرسول الكريم ﷺ هذا العام قافلة الحجاج،
ومعه الكثير من الصحابة مثل أبي بكر الصديق، عمر
بن الخطاب، بلال بن رباح، والكثير من النساء وفيهن
نساء الرسول في هوداجهن .

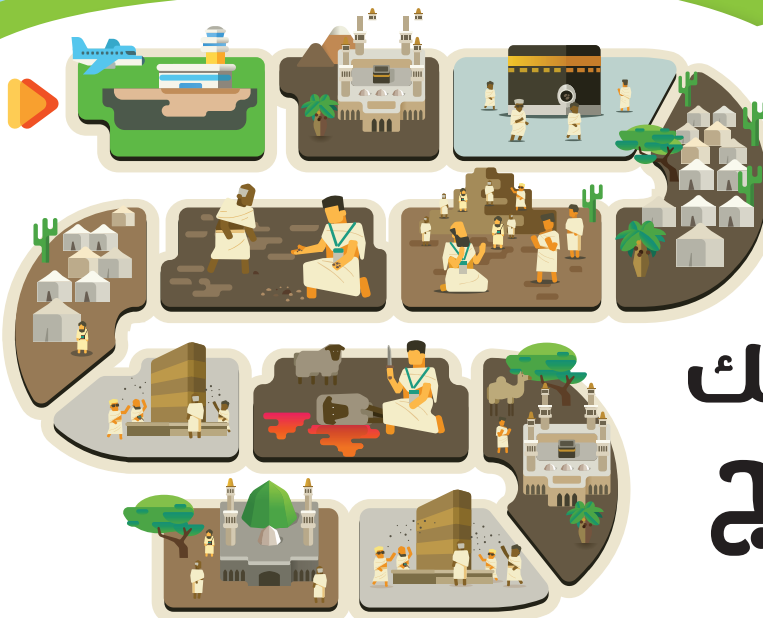
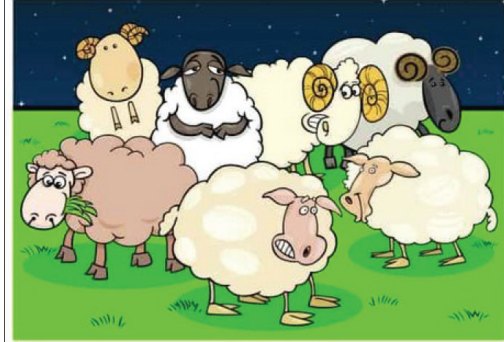
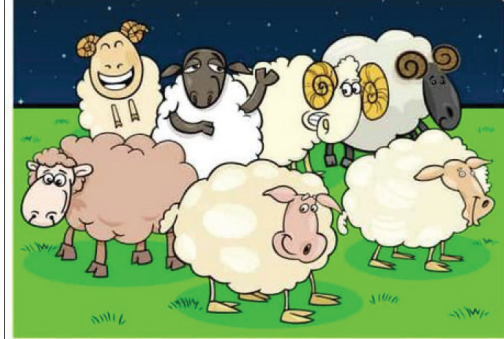
وأحرم المسلمون في منطقة ذي الحليفة، ولبسوا
الملابس البيضاء، وساروا في طريقهم إلى مكة المكرمة
لأداء فريضة الحج مع رسولهم الكريم ﷺ، لم يكن
المسلمون يحملون معهم سلاحاً، فالطريق مفتوح
أمامهم لا يمنعهم أحد وليس لهم أعداء وكلهم
مسلمون، وما كاد المسلمون يقتربون من مكة، حتى
علت أصواتهم وهم يهتفون:

لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إنّ الحمد
والنعمة لك والملك.. لا شريك لك.

بني،
ساعد الحاج للوصول إلى
المسجد لأداء الصلاة



بني،
جد الاختلافات الخمسة
بين الصورتين



مناسك
الحج

مسابقة (العدد 233)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "الحج" ركن من أركان:
 - (أ) الإسلام.
 - (ب) الإيمان.
٢. يُسمّى الجبل الذي يقف عليه الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة:
 - (أ) جبل عرفة.
 - (ب) جبل النور.
٣. النبي الذي أمره الله تعالى أن يؤذن في الناس بالحج هو:
 - (أ) محمد ﷺ.
 - (ب) إبراهيم عليه السلام.
٤. النبي الذي نبعت ماء زمزم من تحت أقدامه هو:
 - (أ) إسحاق عليه السلام.
 - (ب) إسماعيل عليه السلام.
٥. تسمى المنطقة التي يرمي فيها الحجاج (الجمرات) في أيام عيد الأضحية:
 - (أ) منى.
 - (ب) مزدلفة.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠٢١/ ٧/ ١٨م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (232)

- رند محمود سالم بني حمد
- محمد أنس عبدالله الرواشدة
- علي منصور محمد الخطيب

قيمة كل جائزة (10) دنانير

يا ولدي

قال رسول الله ﷺ: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام -يعني عشر ذي الحجة- قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء" (أخرجه البخاري وأبو داود).

تطلّ علينا أيام العشر من ذي الحجة، وهو الشهر الذي تبدأ فيه مناسك الحج،

وفيها يوم عرفة، وهو اليوم التاسع من ذي الحجة، وهو يوم العتق من النار، ويوم غفران الذنوب بإذن الله تعالى، وهو اليوم الذي يُباهي الله بعباده ملائكته.

وقال ﷺ: "صوم يوم عرفة يُكفر سنتين، ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية" (رواه مسلم).

اغتنم هذه الأيام، ولتكثر فيها من التهليل والتكبير، أسوةً بالحجاج.



ماما ياسمين

كوكبة متميزة من طالبات الجمعية الحافظات يشاركن في المسابقة الهاشمية



شاركت نحو (١٤٦) طالبة من طالبات جمعية المحافظة على القرآن الكريم في التصفية الثالثة للمسابقة الهاشمية التي تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وقد اجتازت الطالبات التصفية الأولى والثانية بنجاح. وهذه المسابقة تعقد سنويًا تحت الرعاية الملكية السامية، وتضم سبعة مستويات تبدأ من حفظ جزء واحد إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً، وهذه المستويات موزعة حسب أعمار المشاركين.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني



خرّج مركز سمية حلوم القرآني الطالبة الحافظة إيمان قريع، على يد معلمتها الفاضلة هدى القرعان.

مركز سمية حلوم
يخرّج حافظة



خرّج مركز سمية حلوم القرآني الطالبة المجازة هدى العارضة، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، على يد معلمتها الفاضلة هدى القرعان.

مركز سمية حلوم
يخرّج مجازة برواية
الشاطبية



خرّج مركز الحصري القرآني الطالبة الحافظة سهاد رطوط، على يد معلمتها الفاضلة رنا كايد.

مركز الحصري
يخرّج حافظة



خرّج مركز عبد الله بن كثير القرآني الطالبة الحافظة آية الصوف، على يد معلمتها الفاضلة حنان أبو طوق.

مركز ابن كثير
يخرّج حافظة



خرّج مركز ثابت بن قيس القرآني الطالبة الحافظة ماجدة قاعود (أم نضال) على يد معلمتها الفاضلة ميسون العمري.

حافظة في مركز
ثابت بن قيس

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



برعاية مدير فرع الزرقاء الثالث الشيخ حسين هياجنة، تم تخريج أحد فرسان مشروع آيات القرآني الطالب عمرو فراس محمد مطرية.

تخريج حافظ



كرّم مركز سفيان الثوري القرآني طلاب مسابقة حفظ ومناقشة كتاب الشمائل النبوية، بإشراف معلمة الشعبة سهام البوريني، وبرعاية المشرفة التربوية فائدة عبدالغني، وتم توزيع الجوائز التقديرية على الطلاب الفائزين.

تكريم طلاب
مركز سفيان
الثوري



برعاية رئيس الفرع الدكتور فهمي شومان ومدير فرع الزرقاء الثالث الشيخ حسين هياجنة، تم تكريم الأخوات المشاركات في المسابقة السنوية لعام ٢٠٢٠ لحفظ القرآن الكريم في مركز الإمام الشاطبي.

مركز الشاطبي
يكرّم المشاركات
بالمسابقة
القرآنية



كرّم رئيس الفرع د. فهمي شومان، مشرفة العلاقات العامة الفاضلة انشراح حسني شاهين، على جهودها المباركة في النشاط العام والعلاقات العامة.

تكريم مشرفة
العلاقات
العامة



عقد الفرع دورة تفسير سورتي الفاتحة والبقرة عبر برنامج زوم، بإشراف مشرفة العلاقات العامة انشراح حسني شاهين، وبمشاركة (٣٠٠) مشاركة من الأردن وخارجه.

دورة تفسير
سورتي الفاتحة
والبقرة



عقد الفرع دورة السيرة النبوية عبر برنامج زوم بإشراف مشرفة العلاقات العامة انشراح حسني شاهين، وبمشاركة (٢٠٠) مشاركة من الأردن وخارجه.

دورة السيرة
النبوية



برعاية رئيس الفرع تم تكريم عدد من المحسنين والمحسنات، وتوزيع الشهادات التقديرية عليهم، وشكرهم على جهودهم وتبرعاتهم.

تكريم محسنين
ومحسنات

من نشاطات فرع الزرقاء الأول



حصل الطالب أحمد صادق من مركز حي الجندي القرآني، على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، على يد المعلم الفاضل عبد الواحد العطاونة.

حصول طالب على الإجازة القرآنية



تم تخرج وتكريم طلبة مشروع العالم الصغير في المستوى الأول (الفقه الشافعي) للأستاذ معاذ قاسم، والذي عُقد في مركز طارق بن زياد القرآني. وحاز أكثر من نصف الطلبة على علامات مرتفعة. ويذكر أن مشروع العالم الصغير هو أحد مشاريع مركز طارق بن زياد الريادية التي تعنى بنهضة طلبته علمياً ودعواً ومعرفياً.

تخرج المستوى الأول من مشروع العالم الصغير



تم عقد الاختبارات النهائية للفصل الثاني لطالبات مشروع الارتقاء (مركز أبو داود القرآني) والذي كان التعليم فيه عن بعد، وتم عقد الاختبارات بمشاركة لجان من معلمات المشروع ومن خارج المشروع، وفق إجراءات الوقاية والسلامة.

الاختبارات النهائية لطالبات مشروع الارتقاء



تم عقد اختبارات الدورة التمهيدية لطلاب مركز نافع المدني القرآني / شعبة عمر بن الخطاب، عن طريق لجنة الاختبارات الفرعية بالفرع، وبحضور المشرف التربوي خالد سويلم.

اختبارات الدورة التمهيدية



قام فرع عمان النسائي الثاني بزيارة ميدانية هدفها كسب الخبرات البناءة لمركز أبي داود القرآني ممثلة بمشرفة المركز التربوية الأخت لبنى داود، ومديرة مشروع الارتقاء للإناث ممثلة بالأخت عفاف عليان، وبحضور الكادر الإداري في الفرع، والمشرفة التربوية في فرع الزرقاء الأول الأخت ميسون النجار، وقد أثنت المشرفة والكادر الإداري على إنجاز المشروع والجهود المبذولة.

تبادل الزيارات



تم اختتام المسابقة الرمضانية لحفظ سورة النور في فرع الزرقاء الأول، وقد تقدّم لها (٣٧) طالبة.

اختبارات المسابقة الرمضانية للإناث



تم تكريم طالبات مشروع الارتقاء الفائزات في مسابقة عقربا الخيرية، وقد قدّم الفرع الشكر للقائمين على جمعية عقربا الخيرية وبارك للفائزات في المسابقة، كما قدّم الشكر لمديرة ومعلمات المشروع على الجهود الطيبة.

تكريم طالبات المشروع بمسابقة جمعية عقربا



عقد مركز طارق بن زياد المسابقة الرمضانية لعام ٢٠٢١ في حفظ سورتي لقمان والفرقان مع التفسير، بهدف تمكين الطالب من حفظ وفهم السور وتدبرها، وتم تخرج الطلاب الفائزين الحاصلين على المراكز الأولى.

تكريم الفائزين
بالمسابقة
الرمضانية



تم تخرج دورة المتوسطة التي عقدت في مركز طارق بن زياد القرآني بعد أن اجتازوا الاختبار المقرر بنجاح.

تخرج دورة
متوسطة



تم تخرج الطالب الحافظ العاشر أيوب نضال نايفة من مركز طارق بن زياد القرآني، وقدم الفرع له التهئة والتبريك.

تخرج الحافظ
العاشر



حصل الطالب عبد العزيز أسعد من مركز أبي داوود القرآني/ مشروع الارتقاء على السند الغيبي، على يد الشيخ سالم مسعد أبو حسان، وقدم الفرع له التهئة والتبريك.

حصول طالب على
السند الغيبي

فازت طالبات مركز أبي داوود القرآني بمسابقة التلاوة على مستوى مديرية التربية والتعليم في الزرقاء، وهن: المركز الأول: جمانة عبد العال، هديل خميس، رزان صقر، المركز الثاني: عائشة علاء الدين، المركز الثالث: سعاد نور الدين شلباية، وقدم مشروع الارتقاء في مركز أبي داوود القرآني للطالبات التهئة والتبريك.

فوز طالبات مركز
أبي داوود بمسابقة
التلاوة بوزارة التربية

من نشاطات فرع إربد



زارت مديرية الشؤون التربوية في الجمعية، فرع إربد، بهدف الاطلاع على سير الأمور التربوية في الفرع والخطة التربوية والسجلات والملفات والإنجازات، وحضر من الشؤون التربوية الأستاذ حمد الله الزعبي، وحضر من فرع إربد مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، والمشرفة التربوية، ومشرفة أندية الطفل في الفرع، وقدم الأستاذ حمد الله الشكر لإدارة فرع إربد والمشرفتين على حسن الإدارة والتعاون والتميز في العمل التربوي.

زيارة مديرية
الشؤون
التربوية



عقد فرع إربد دورة الأرشفة الإلكترونية لمديري ومديرات المراكز القرآنية التابعة للفرع، بهدف تطوير أداء المديرين والمديرات، والتعرف على مهارات الأرشفة الإلكترونية الحديثة.

دورة
الأرشفة
الإلكترونية

من نشاطات فرع المزار الشمالي



عقد فرع المزار الشمالي المسابقة الرمضانية السنوية (١٤) في مجمع المزار القرآني للذكور والإناث، بمشاركة عدد كبير من المشاركين والمشاركات، وتتكون المسابقة من حفظ الأجزاء: الأول والثاني والثالث والخامس والعشرين والتاسع والعشرين، وتهدف المسابقة إلى حفظ القرآن الكريم وتدبره والعيش في هديه والتخلق بأخلاقه المباركة في ظلال شهر رمضان شهر القرآن، ويقدم الفرع الشكر والتقدير للمشاركين فيها، وللداعمين لها.

المسابقة
الرمضانية
السنوية

جمعية المحافظة على القرآن الكريم
فرع المزار الشمالي

يسرنا دعوتكم للمشاركة
- عن بعد عبر تطبيق زوم - في

الملتقى الإيماني الرمضاني الثاني
بمشاركة

د. عايش لبابنه
لمحات تربوية للأسرة المسلمة
في رمضان

أ.د. علي الصوا
في آفاق ليلة القدر
المباركة

د. هشام الشرمان
يدير الملتقى

الدعوة عامة للجميع ذكوراً وإناثاً وصغاراً وكباراً...
أهلاً وسهلاً بكم وحياتكم الله يا كرام على مائدة العلم والإيمان

سيتم تزويدكم برابط الملتقى عبر تطبيق زوم

الثلاثاء الموافق 22/رمضان/1442هـ - 4/5/2021م | الساعة 5:00 بعد العصر

0777293136 المزار الشمالي - الحي العربي - قرب مدرسة اليرموك

عقد الفرع الملتقى الإيماني الرمضاني الثاني (عبر تطبيق زوم)، بمشاركة نائب رئيس الجمعية الدكتور علي الصوا، الذي تحدث حول (آفاق ليلة القدر المباركة)، كما تحدث الدكتور عايش لبابنه حول (لمحات تربوية للأسرة المسلمة في رمضان)، وأدار الملتقى الدكتور هشام الشرمان.

الملتقى
الإيماني
الرمضاني



عقد مركز النعمان القرآني/ جفنية، مسابقة الريان القرآنية الرمضانية، وتم إجراء المسابقة للذكور والإناث، وبلغ مجموعهم (٢٤) طالباً وطالبة، وتم توزيع الجوائز على الفائزين والفائزات.

مركز النعمان
يعقد مسابقة
الريان القرآنية



مركز مؤاب يكرّم المشاركات بمسابقة زين العيدي



المستويات، وهي: المستوى الأول: سورة الملك، والمستوى الثاني: سورة لقمان، والمستوى الثالث: سورة الفرقان، والمستوى الرابع: سورة النور، والمستوى الخامس: سورة الكهف.



برعاية رئيس فرع الكرك الشيخ سطاتم المعايطه، أقام مركز مؤاب القرآني حفل تكريم المشاركات في المسابقة القرآنية الرضائية (مسابقة زين العيدي رحمها الله)، بمشاركة (١٣٥) طالبة في مختلف



تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك بالتهنئة والتبريك من الطالبتين

بتول عيسى الصرايرة **سمر محمد الصرايرة**

بمناسبة إتمامهما حفظ القرآن الكريم كاملاً كما يتقدم الفرع بالشكر الجزيل لشيختهما

هنادي إبراهيم الصرايرة

ومركزهما مركز مؤتة القرآني

سائلين الله تعالى أن يبارك لهم ولذويهما

وأن يجعلهما من أهل القرآن



من نشاطات فرع بني كنانة



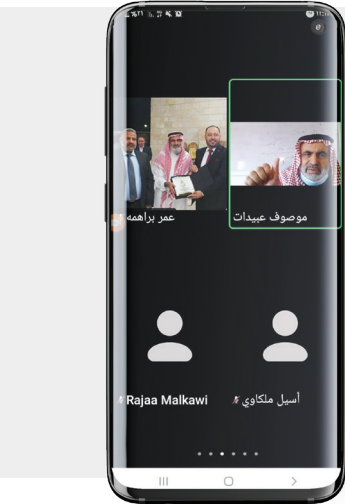
حصل الطالب معاذ محمود قاسم عبيدات من مركز كفر سوم القرآني على السند الغيبي، على شيخه زياد طوالبه، وتقديم الفرع بالتهنئة والتبريك للحافظ.

مجاز بالسند
الغيبي من مركز
كفر سوم



خَرَجَ مركز سحَم القرآني الشيخ مصعب حمزة قاسم طوالبه، بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم كاملاً، وقدم الفرع للحافظ التهنئة والتبريك.

حافظ في مركز
سحَم القرآني



عقد فرع بني كنانة عبر تطبيق زوم أول محاضرة لطلاب دورات علوم الشريعة، بهدف المضي قدماً في التعليم وتجاوز الصعاب في برامج الفرع، ويشكر الفرع جهود المدرسين والطلاب والمشرفين، وكل من يسهم في استمرار برامج التعليم عن بعد.

عقد دورات علوم
الشريعة
عن بعد



زارت لجنة إدارة فرع بني كنانة برئاسة الدكتور عيد الزعبي وعدد من أعضاء لجنة الفرع، مركز ملكا القرآني، وتم الاطلاع على واقع العمل التربوي والإداري، وإبداء الملاحظات والاقتراحات القيمة، وتقديم الشكر للجنة المركز على الجهود المبذولة في العمل القرآني.

فرع بني
كنانة يزور
مركز ملكا



عقد الفرع مسابقة خاطرة في حب المصطفى ﷺ للنادي الدائم، وشعب الحفاظ في مراكز الفرع، وكانت النتائج:
المركز الأول: مركز كفر جايز القرآني- الطالبة حلا خليفات.
المركز الثاني: مركز شعلة اليرموك القرآني- الطالبة صفاء عبدالله كناكري.
المركز الثالث: مركز أبو عبيدة القرآني- الطالبة: سلمى أيمن البراهمة.
وقدم الفرع التهنئة للمراكز الفائزة، وسيتم تسليم الجوائز لمستحقيها لاحقاً.

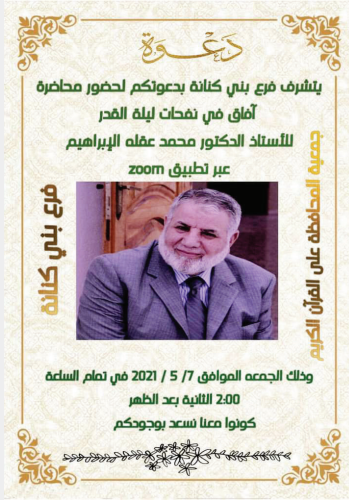
مسابقة
خاطرة في حب
المصطفى ﷺ



التقت لجنة إدارة فرع بني كنانة لجنة أصدقاء الفرع، بهدف التباحث في شؤون العمل القرآني على مستوى اللواء، وسبل النهوض به وتطويره، وتخلله كلمة ترحيبية، وموجز عن مشروع إعمار مجمع بني كنانة القرآني للدكتور عبدالكريم نوفان عبيدات رئيس الفرع، واستعراض إنجازات الفرع في مجال العمل القرآني مع مدير الفرع موصوف، ثم تم فتح المجال لمشاركات الإخوة أعضاء مجلس الأصدقاء الذين أثنوا على جهود لجان إدارة الفرع والمراكز، وأكدوا أن مشروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم هو مشروع هوية أمة، ويشكر الفرع مؤسسيه ومعلميه والعاملين فيه والداعمين لمشاريعه من المحسنين الكرام.

لقاء
مجلس
أصدقاء
الفرع

محاضرة آفاق في نفحات ليلة القدر



عقد الفرع محاضرة رمضانية للأستاذ الدكتور محمد عقلة الإبراهيم بعنوان: (آفاق في نفحات ليلة القدر) عبر تطبيق زوم.

محاضرة رمضان شهر القرآن



عقد فرع بني كنانة محاضرة (رمضان شهر القرآن) لنائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور علي الصوا، عبر تطبيق زوم.



استقبل فرع بني كنانة برئاسة الدكتور عبدالكريم عبيدات وأعضاء لجنة الفرع، الأستاذ المحامي جمال عبيدات وعقيلته الدكتورة عيدة المطلق في مقر الفرع بعد اطلاعهم على مشروع مجمع بني كنانة القرآني، وقدم رئيس الفرع الشكر للضيوف وقدم لهم هدية رمزية، كما شكر الضيوف لجنة إدارة الفرع على جهودها في العمل القرآني على مستوى لواء بني كنانة، ونوهوا بدور تعليم كتاب الله في تنشئة الأجيال على القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة.

استقبال المحامي
جمال عبيدات
وعقيلته

كّرم مركز المهاجرين القرآني طالباته، على حسن تلقيهن وجهدهن في إتقان القرآن مبني ومعنى، وتميزهن في الأنشطة الثقافية الأخرى، كما تم تكريم طالبات دورات الإتيقان، والمعلمات، وقدم المركز الشكر للمشرفة ناريمان الذيابات على مشاركة المركز فرحة الختام، ولكادر المركز على جهودهم وعطائهم.

حفل تكريمي
بمركز
المهاجرين

شارف العمل على الانتهاء من مرحلة البلاط في مجمع بني كنانة القرآني، وما زال الفرع بحاجة إلى إتمام مراحل البناء الأخرى، ليخدم (٢٠) مركزاً قرآنياً على مستوى لواء بني كنانة.

إنهاء مرحلة
بلاط مجمع
بني كنانة
القرآني

من نشاطات فرع عمان الثاني

تكريم إدارات مراكز الفرع

أقام فرع عمان الثاني لقاء تكريمياً لإدارات مراكز الفرع على الجهود المبذولة في حملة شهر رمضان المبارك (الإدارية والمالية والفنية) حيث تم تقسيم المراكز إلى (٣) مجموعات، وتم تكريم الأوائل من كل مجموعة، تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الأستاذ رضوان جزر، وتم تكريم رئيس ومديري المركز بالدروع وشهادات التقدير وذلك في حفلين منفصلين للحفاظ على إجراءات السلامة العامة.



عقد مركز الفرقان القرآنية بالتعاون مع المراكز القرآنية المجاورة أمسية رمضانية بعنوان: (رمضان جنتي مع عائلتي) قدمها الدكتور خالد البزابعة، ولاقت تفاعلاً طيباً من الأهالي والمجتمع المحلي.

مركز الفرقان
يعقد أمسية
رمضانية



عقد مركز الفرقان ختمة الأخ طارق جروان على مجيئه إسلام العيش المشرف الفني لمركز الفرقان بالإجازة نظراً من المصحف. يذكر أن مركز الفرقان من المراكز المتميزة في تخريج المجازين غيباً ونظراً من المصحف الشريف.

ختمة مجاز

من نشاطات فرع عمان السادس



عقد فرع عمان السادس اختبار التلاوة المركزي الثاني لمراكز الذكور لعام ٢٠٢١ في الفرع، بإشراف رئيس لجنة التلاوة السيد محمود كرمول، وأعضاء اللجنة السيد خميس الأفغاني، والسيد همام العطار.

اختبار التلاوة
المركزي الثاني



أطلق مركز صلاح الدين الأيوبي القرآني للإناث المبادرة المجتمعية "إتقان حفظ سورة الفاتحة".

مبادرة إتقان
حفظ سورة
الفاتحة



كرّم مركز صلاح الدين الأيوبي القرآني، فرع عمان السادس، بمناسبة إكمال أعمال مبادرة إتقان، وسلّمت مديرة مركز صلاح الدين الإهداء لمدير الفرع.

مركز صلاح
الدين يكرّم
الفرع



عقد الفرع دورة لمديرات المراكز في فرع عمان السادس بعنوان: "مقام أهل القرآن" لرئيس الفرع الدكتور عدنان عزايذة.

دورة مقام أهل
القرآن



عقد مركز الأنوار القرآني دورة "مهارات الوقف والابتداء" لإداري قسم المراكز الأكاديمية في الجمعية الأستاذ مصطفى الناصر.

دورة مهارات
الوقف
والابتداء



عقد نادي الطفل القرآني مسابقة في حفظ الجزء الثلاثين (حزب ٥٩ / حزب ٦٠) من القرآن الكريم، وتسلم المشاركون شهادات مشاركة من الفرع.

مسابقة نادي
الطفل القرآني

المؤمن دائم العطاء بلا انقطاع



أ.د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

قيمة في حياتك لتكون فاعلاً إيجابياً، وهي قيمة العطاء التي تسدّ بها حاجتك وحاجة من حولك؛ ففي اليتم إحسان وإرشاد، وفي السؤال عن الحق والحقيقة إرشاد ودلّ وتوجيه، وفي الفقر والعوز إكرام وعطاء.

فاذا تحقق ذلك في منهج المؤمن تأكد له أنّ أعظم عطاء له هو الإيمان الذي يتحرك به ويحرك به مجتمعه، فيوصل حقائق الإيمان إلى الناس أجمعين وتلك أعظم نعمة تحدث بها ﴿وَأَمَّا

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ [الضحى: ١١].

سُورَةُ الضُّحَى

عطاء بلا انقطاع

رعاية الله لك وتأييده يمنحك الإيجابية والفاعلية في حياتك

(٢-١) قَسَمَ بِالنَّهَارِ فِي أَجْمَلِ إِشْرَاقَاتِهِ، وَبِاللَّيْلِ عِنْدَ سَكُونِهِ؛ فَهُمَا مَحَلَّ عَمَلِ الْإِنْسَانِ وَعَطَائِهِ.

(٥-٣) أقسم الله على حقائق للإنسان في حياته:

- ١- الله خلقك ولن يتركك.
- ٢- عاقبة أمرك خيرٌ من أوله، كما الآخرة خيرٌ لك من الدنيا.
- ٣- عطاء الله دائم، عليك أن تفهمه وفق معادلة الرضى في نفسك

(٨-٦) تفقد احتياجاتك.. وعطاء الله لك فيها:

- اليتميم ← إيواء
- الضلال ← هداية
- الفقر ← إغناء

(١١-٩) تعلم أنت العطاء لتسدّ حاجات غيرك

- اليتميم ← أحسن إليه ولا تقهره
- الضلال ← أرشده ودلّه ولا تنهره
- الفقر ← بكرمه وأعطه ولا تمنعه

لا تنس أنّ أعظم نعم الله عليك وعطائه لك هو الإيمان، فتحدّث عن نعمة الله عليك بتبليغ حقائق الإيمان وتوصيلها للآخرين.

تعلّمنا القرآن الكريم أن يكون المؤمن فاعلاً إيجابياً مهما كانت ظروفه التي تحيط به، ومهما كانت قساوة الأحوال والظروف التي يمرّ بها، فالمؤمن ينظر دائماً لتحقيق أهدافه التي يوجّهه إليها القرآن الكريم ليحقق معنى العبودية لله تعالى، ولهذا فإنّ من منهج القرآن الكريم أن يدفع المؤمنين إلى العمل الدؤوب مُبَشِّراً إياهم بالنصر والتأييد والتمكين، وكان من منهجه أن يبث فيهم روح الإيجابية والفاعلية والعطاء، وقد جاءت سورة الضحى في بواكير ما نزل من القرآن الكريم لتعزّز هذا المعنى، وتؤكد هذه القيمة، ليكون عنوانها: "عطاء بلا انقطاع"، لتبيّن أنّ المؤمن في كنف الله ورعايته، فمهما اشتدت من حوله الظروف وادلهمت الخطوب، فإنه ينظر إلى رعاية الله له وتأييده له سبحانه، وذلك هو ما يمنحه الإيجابية والفاعلية في حياته، لكن هذه السورة أرادت أن تحقّق هذا المعنى بشكل عملي ومنهجي، فجاء الحديث فيها بالقسّم ابتداءً لتأكيد هذا المعنى وثبتيته، ولكن هذا القسّم متناسب مع هذه القيمة التي جاءت تؤدّدها السورة، وهذه الهدايات التي تُرشدنا إليها، فهو قَسَمٌ بالنهار والليل اللذين هما محل عمل الإنسان، لكنه في النهار في أجمل إشراقاته، في فترة الضحى: القوة، والعطاء، والانتشار، والعمل، وكذا في الليل عند سكونه حيث العمل الجاد المخلص.. كل هذا التأكيد جاء ليؤكد حقائق ينبغي أن تكون محرّكة للإنسان، فالذي خلقك هو الله، هو الذي يدبّر لك ويدبّر الكون فلن يتركك، وأنّ عاقبة أمرك فيما تفعل هي خير، مهما كانت الصعوبات التي تمرّ بها والعقبات، ثم عطاء الله -عز وجل- لك دائم مستمر، فمهما قلّ أو انقطع في مرحلة معينة فالعلاقة التي تجمعك مع الله هي علاقة الرضا.

هذا يدفعك أن تفقد احتياجاتك من حولك، واحتياجات من حولك، فمهما كانت الأحوال الاجتماعية، أو الفكرية، أو الاقتصادية، فهذه الاحتياجات الثلاث الرئيسة والأساسية في حياتك ينبغي أن تتعامل معها في احتياجاتك، ومع من حولك في احتياجاتهم، بأن تنتقل فيهم من تلك الحالة: حالة اليتم، أو الضلال، أو الفقر، إلى حالة الإيواء، والهداية، والإغناء، وهذا يحتاج إلى عمل وإلى جهد، فإذا فعلت ذلك تعلمت أعظم